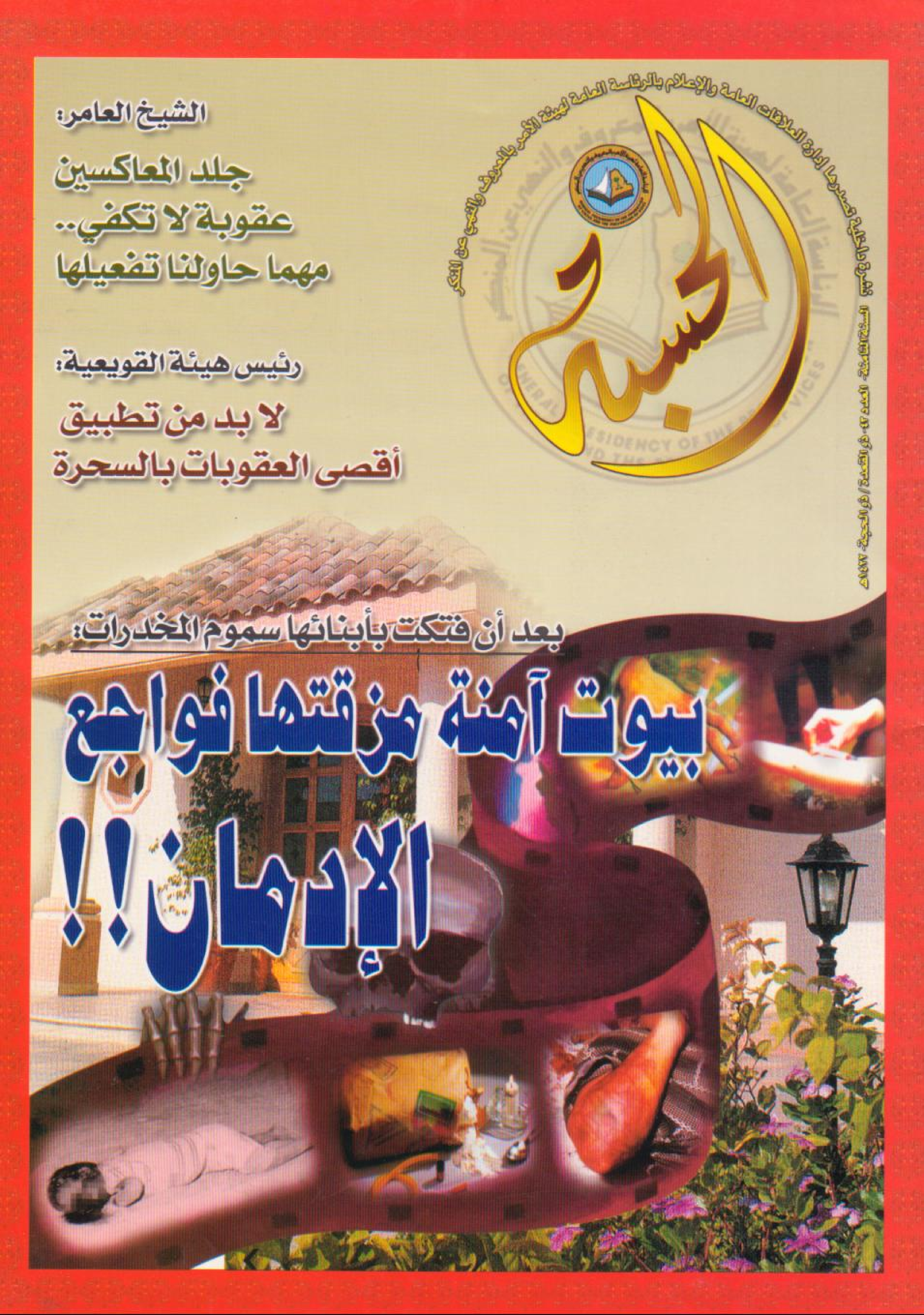

الحسبة
تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
السنة الثامنة - العدد ٤٢ - ذو القعدة / ذو الحجة ١٤٢٣هـ
الشيخ العامر:
جلد المعاكسين
عقوبة لا تكفي..
مهما حاولنا تفعيلها
رئيس هيئة القويعية:
لا بد من تطبيق
أقصى العقوبات بالسحرة
بعد أن فتكت بأبنائها سموم المخدرات:
بيوت آمنة مزقتها فواجع
الإدمان!!

كلمات سجّلها التاريخ

إن اجتماعكم في هذه الأيام المباركة وفي هذه المناسبة العظيمة يجسد وحدة المسلمين الكبرى أعظم تجسيد، ويؤصل في النفوس المؤمنة المسلمة معنى التضامن ويقوي بيْن المسلمين رابطة التعاون والتألف بصورة ينبغي أن يستفيد منها كل مسلم بحيث يعود إلى دياره - إن شاء الله - داعية حق، ومرشد هداية، يدعو إلى الله بالتي هي أحسن، ويكافح في سبيل أنصار دين الله والتمسك به والدفاع عنه، فلن تقوم لهذه الأمة قائمة إلا إذا تمسكت بالدين الإسلامي، وطبقَتْه ودعت إليه، وبادرت إلي نشره والدعوة إليه.

جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله

❖جزء من كلمة وجهها - رحمه الله - لضيوف بيت الله في حج عام ١٣٩٥هـ
من كتاب مختارات من الخطب الملكية

السلام عليكم

بعد ذاك تندم!!

لا غرابة!!، فثمة متهورون في دنيا الكتابة، لا يتهورون، إلا حينما يكتبون، عن رجال الهيئة!!، أولئك المتهورون، خطرهم أشد، ممن أطلق المقود، وقد أسرع بالسيارة، ليظهر المهارة، فيحدث الكوارث، فذاك ميت، وذاك وارث، وآخر معاق كسير، في داره حسير!!، أما متهورو الكتابة، ففي وصفهم غرابة، تعرف أحدهم بلحن حرفه، وغضه لطرفه، عن كل المحاسن، والصيد في الماء الآسن، يفرح بكل شيء، وإن كان دجلاً، فرحاً وإن كان خجلاً، فتراه أشد من فرح العطشان بالماء، والجائع بالغذاء، والحافي بالحذاء، والعاري بالكساء!!، لا لشيء، إلا أنه أحس بشيء، ينطلق لا يلوي، فالمهم أن يبني من الحبة قبة، يزيد ما يشاء، ويتحرى كل الأشياء، إلا شيئاً واحداً، ألا وهو المصداقية، وتلك شر البلية!!، (يقولون) عنده أصدق من فلق الصبح، وأغلى مغانم الربح «وجاءني بالفاكس»، أصدق من كل الناس، ولو كان من مجهول، فالمهم أن يقول، في رجال الهيئة أي قول، فتراه قد استبشر، ولقلمه قد استنفر، لمَ لا ودرب الشهرة، أن يحكم فيهم بسرعة، فيبدع الصياغة، بزيادة الشناعة، والهول والفظاعة، بشرط ألا يتحرى الصدق، والذوق والرفق!! كل ذاك حتى يُقال كاتب، وكان الأولى أن تبدل تاؤها ذالاً، وهذا واقعنا حالاً، إننا نسمي الأسماء بغير اسمها، ونظهرها بغير رسمها!!، فالنفاق مجاملة، والجبن مسالمة، والخمرة مشروب الروح، والخدينُ حبيب الروح!!. . عفواً . فقد استطردت، وعن تهورهم قد شططت، لذا أعود فأقول، بأن العدول، لا يرضونه كله، دقه وجله، لذا هم عنه معرضون، ومنه يحزنون، وبضده يسعدون!!، أما إمعات البشر، فحالهم كالشجر، يميل كيف مالوا، يقول حيث قالوا، يردد في غباء، كطائر الببغاء!!، قد غاب أو غفل، عن قوله عزّ وجل: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ !!، أما متهور الكتابة، فهو دوماً في اضطرابه، وسرعة في حسابه، أين هو من قوله عزّ وجل، في كتابه المنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦] ، وقول المصطفى، الحبيب المجتبى ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» . فيا عزيزي القارئ .، عليك ألا تجاري، فانتبه ثم احذر، من كل من تهور، في دنيا الكتابة، فتبدي له الإجابة، فتقول بقوله، فبعد ذاك تندم، وتزداد من الهم، إن في دنياك العاجلة، أو في أخراك الآجلة!!

أحمد الجرداه



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

محتويات العدد

ردمد: ٢٩٤٩-١٣١٩ / إيداع ١٤٢٨/٠٠١٥

الآراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات والإعلام - الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/تحويلة فاكس ٢٨٥ - أو البريد الإلكتروني: hesbah@hotmail.com

إخراج مؤسسة الدعوة الإسلامية هاتف: ٤٨٥٤٣٦٧



الرئاسة العامة تقيم حفل معايدة

في جو مفعم بالمودة والإخاء أقامت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على شرف فضيلة الرئيس العام المكلف الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث حفل معايدة لمنسوبيها أول أيام الدوام الرسمي بعد عيد الفطر المبارك بقاعة الاستقبال بالرئاسة.

وقد تبادل الجميع التهاني بهذه المناسبة السعيدة واستمعوا لكلمة معايدة من فضيلته هنأ فيها الجميع بعيد الفطر المبارك وحثهم لبذل المزيد من الجهد لإنجاز ما أوكل إليهم من مهام.

وقد حضر الاستقبال أصحاب الفضيلة الوكلاء، ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام ومنسوبي الرئاسة العامة وفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بالرياض وبعض منسوبي فرع الهيئة بالرياض.

تلقى شهادة شكر

مركز هيئة روضة سدير يشارك في احتفالات العيد

شارك مركز هيئة روضة سدير في احتفالات العيد المقامة على أرض حديقة الملك فهد بروضة سدير خلال أيام عيد الفطر المبارك تحت إشراف بلدية روضة سدير وذلك بجناح خاص للمركز تم فيه عرض بعض إصدارات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعض اللوحات الإرشادية وتم فيه توزيع عدد «١٠٠» حقيبة توعوية تحتوي على أربعة عناوين وشريطين، وكذلك تم توزيع عدد «١٥٠» هدية لأطفال تحتوي على حلوى وشريط.

بالإضافة إلى التنبيه للصلاة والعمل على ما يكفل - بإذن الله - خلو تلك الاحتفالات من المخالفات.

هذا وقد تلقى المركز شهادة شكر وثناء من سعادة رئيس بلدية روضة سدير على المشاركة المتميزة للهيئة في تلك الاحتفالات.

صرح بذلك للحسبة رئيس مركز هيئة روضة سدير/ عبد الكريم بن عبد الله الحماد.



وكيل إمارة منطقة مكة يشكر الشيخ الحكمي

تلقى فضيلة الشيخ/ جابر بن محمد الحكمي مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة خطاب شكر وتقدير من سعادة وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الأستاذ/ عبد الله بن داود الفايز وذلك على أثر تلقى سعادته لنسخ من نشرة «الحسبة» العدد «٤٢» والتي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة.

تنويه واعتذار

بالعدد السابق من هذه النشرة، نشر إعلان توجيهي هذا نصه قال رسول الله ﷺ: «من أفطر يوماً من رمضان من غير علة لم يجزه صيام الدهر حتي يلقى الله، فإن شاء غفر له وإن شاء عذبه» رواه البخاري.

وحيث اتضح لنا بعد توزيع النشرة أن الحديث المذكور ضعيف، وإنما رواه البخاري معلقاً بصيغة التمريض والحديث ليس على شرطه، وقد ضعف الحديث الألباني في الجامع.

وإذ ننشر هذا التنوية والاعتذار لنسأل الله أولاً وآخراً من أن يغفر هذا الخطأ، كما نعتذر للقراء، شاكرين كل من اتصل ومن سيتصل مستقبلاً منبهاً لنا ومرشداً وموجهاً.





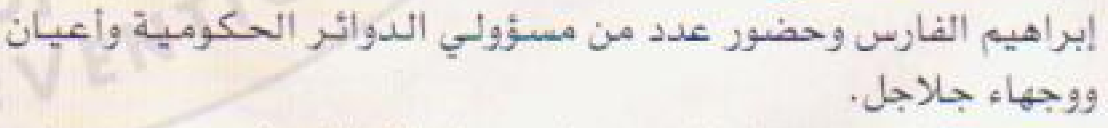
هيئة محافظة العلا توزع هدايا دعوية خلال شهر رمضان المبارك

قامت هيئة محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة بتوزيع «٧٧٢٣٦» سبعة وسبعون آلفا ومائتان وست وثلاثون مادة متنوعة تم إهداؤها وتوزيعها على منسوبي الدوائر الحكومية والمستوصفات والمراكز الصحية منها هدايا خاصة للرجال وأخرى للنساء، وهي عبارة عن شريط وكتيب ومطوية داخل كيس مغلف بشعار الهيئة موسوم عليها كلمة «إهداء» وتحمل هواتف الهيئة ذكر ذلك فضيلة رئيس الهيئة الشيخ بندر بن محمد الربيش.

ضم مخالفات عديدة

مركز هيئة جلاجل يفتتح معرضه التوعوي

افتتح رئيس مركز جلاجل المهندس/ سويد بن علي السويد المعرض التوعوي الذي أقيم في مركز هيئة جلاجل وذلك بحضور فضيلة رئيس هيئة محافظة المجمعة الشيخ إبراهيم الفارس وحضور عدد من مسؤولي الدوائر الحكومية وأعيان ووجهاء جلاجل.



وقد قام الجميع بزيارة للمعرض استمعوا خلالها إلى شرح عن محتوياته من فضيلة رئيس المركز عبد الله بن سليمان الوكيل، ثم بدأ الحفل الخطابي بكلمة لرئيس المركز ثم كلمة لرئيس هيئة محافظة المجمعة وكلمة لرئيس مركز جلاجل أشاد فيها بالتعاون بين مركز الإمارة ومركز الهيئة تلتها كلمة الأهالي ألقاها الأستاذ عبد الله المزروع نبه فيها إلى ضرورة تعاون الأهالي مع الهيئة.

ثم ألقى بهذه المناسبة الشاعر/ محمد الشويعر قصيدة تلاها كلمة لمدير العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة ثمّن فيها تلك المعارض ودعا إلى زيارتها من قبل المدارس وضيوف جلاجل.

وأكد على حرص فضيلة الرئيس العام المكلف الشيخ إبراهيم الغيث على إنشاء ودعم تلك المعارض.

وبعد ذلك وزعت الدروع التذكارية .

نَبَضُ الحسبة

من فضل البيت وأسرار الحج

بقلم/ معالي الدكتور: صالح بن عبد الله بن حميد*

إن الحج رحلة إيمانية عميقة في عبادات عظيمة، وذكريات كريمة، في الحج ملتقى المسلمين الأكبر، وفي البيت مثابتهم العظمى، ملتقى الموحدين في المشارق، والمغارب، يشهدون منافع لهم.

إن تجمعات الدنيا مهما بلغت في أهدفها، لن تبلغ سمو اجتماع الحج الشامل المترابط المتاخي، المتضامن في أهدافه وآماله.

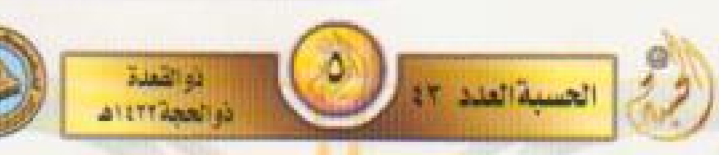
إنه ليس لقاء أجساد، ولا من أجل حمل ألقاب، إنه فرصة الإعداد، وخطة الإنقاذ، موسم جامع ينتهز فيما ينتهز للتوجيهات العامة، والنظر في قضايا الأمة الكبرى، تجسده كل التجسيد، ويمثله حق التمثيل. كلمات المصطفى ﷺ، كلمات الوداع من المشفق الحريص بكل حبّ ونصح في وصية مودع: «تركتُ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وسنتي». «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

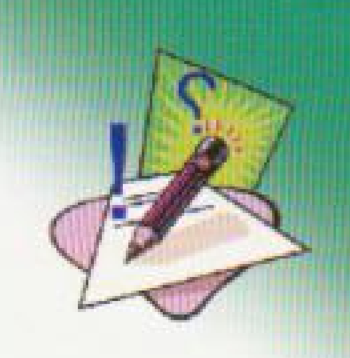
كلمات موجزات بليغات. رسمت سياسات العلاقات البشرية، إنسانية واجتماعية ودولية. مبينة طبيعة هذا التجمع ووظيفته: «كلكم لآدم، وآدم من تراب، لا فضل لعربيّ ولا عجمي إلا بالتقوى»، رواه أحمد والترمذي بمعناه: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقابَ بعض». متفق عليه من حديث جرير.

لقاءات وتوجيهات في رحاب هذا البيت. من أجل رفعةِ البشرية وترقِّيها في مدارج الشرف والكرامة تلكم. تعاليم الإسلام، وحراسةُ الدين، ورفع راية الحق، وتحديد المواقف من العابثين، والمبيتين للأمة الضياع.

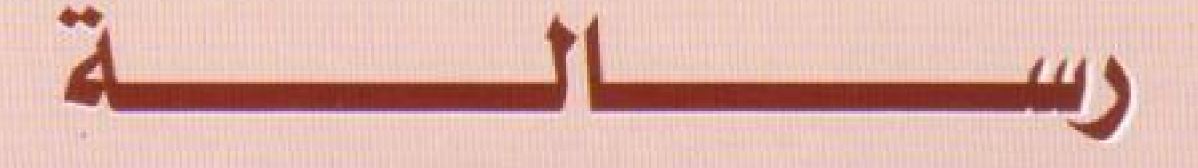
* الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي





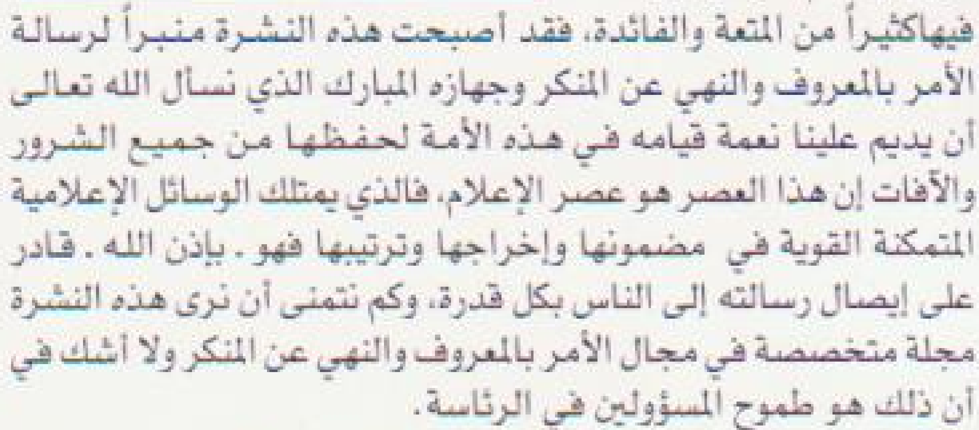


في رأيي!



رئيس هيئة محافظة القنفذة في قراءة للعدد (٤٢):

تميز العدد بمعالجة كثير من متطلبات العمل



نظراً لما للتقويم من أثر بارز في حث الخطى للأمام أشواطاً عديدة توصل العمل لحيازة قصب السبق، سعت الحسبة إلى إعداد هذ الصفحة تحت عنوان «في رأيي» ويسرنا في هذا العدد أن ننشر قراءة للعدد «٤٢» وردتنا من فضيلة رئيس هيئة محافظة القنفذة الشيخ خميس بن عبد الله الزهراني حيث قال فيها:

لقد أطلعت على العدد (٤٢) من نشرة الحسبة التي تصدر عن إدراتكم الموقرة ووجدت فيهاكثيراً من المتعة والفائدة، فقد أصبحت هذه النشرة منبراً لرسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهازه المبارك الذي نسأل الله تعالى أن يديم علينا نعمة قيامه في هذه الأمة لحفظها من جميع الشرور والآفات إن هذا العصر هو عصر الإعلام، فالذي يمتلك الوسائل الإعلامية المتمكنة القوية في مضمونها وإخراجها وترتيبها فهو - بإذن الله - قادر على إيصال رسالته إلى الناس بكل قدرة، وكم نتمنى أن نرى هذه النشرة مجلة متخصصة في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا أشك في أن ذلك هو طموح المسؤولين في الرئاسة.

لقد تميز العدد بجودة الإخراج والمعالجة لكثير من الأمور التي يتطلبها عمل رجل الهيئة في الميدان، سواء عن طريق المقال أو التحقيق أو الفتوى أو اللقاء مع منسوبي الهيئة أو ما اقتطف من الصحف والمجلات الأخرى ونطمع إلى المزيد، ولي بعض الملاحظات البسيطة على هذا العدد، وهي:

١. التأخر في وصول العدد، حيث نلاحظ أن العدد لا يصل إلا بعد نهاية الشهر، فهذا عدد رمضان لم يصلنا إلا بعد إجازة عيد الفطر وهذا يفوّت على القارئ الاستفادة من بعض مضامين العدد في وقتها المحدد سيما رمضان والحج، وأرى - كحد أقصى - أن يكون العدد جاهزاً في الخامس من كل شهر ويصل إلى الفروع والهيئات في مدة أقصاها ما بين الخامس عشر إلى العشرين من الشهر.

٢. في هذا العدد وفي الأعداد السابقة بعض التوجيهات والإضاءات عن الملك عبد العزيز - رحمه الله - أو عن خادم الحرمين - حفظه الله - فلو اقتبس منها عنوان يوضع على غلاف النشرة مثلاً: التوجيه المنشور في هذا العدد بخصوص الحث على صلاة الجماعة لو اقتبس منه عنوان مثلاً (خادم الحرمين الشريفين يحث على أداء الصلاة جماعة في أوقاتها المحددة) في نظري أن هذا جيد.

٣. صفحة كلمات سجلها التاريخ أرى أن توضع في إطار تاريخي مزخرف.

وكما تعلمون فإن الزخارف الإسلامية كثيرة ومتوفرة، وفي رأيي أن ذلك مناسب جداً مع تلك الكلمات التي تسجل في هذه الصفحة.

وختاماً أود أن أشيد بالجهد المتميز الذي تقومون به لإخراج هذه النشرة، ونحن والله ننتظرها بشغف لأنها صوتنا الذي نجتهد أن ندخله في كل مكان حتى يعي المجتمع خطورة المهمة التي يضطلع بها هذا الجهاز المبارك، وأدعو الله - عز وجل - أن يوفقكم لما يرضيه.

رسالة

الحمد لله الذي منَّ على عباده بمواسم الخيرات، ليغفر لهم الذنوب ويُجزل لهم الهبات، والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً إلى سبيل النجاة، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فأحمد الله عز وجل - أخي المسلم - أن مد في عمرك لترى تتابع الأيام والشهور، وبادرت إلى حج بيت الله الحرام فرضاً كان أو تطوعاً، مستجيباً لقوله جل وعلا: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ [آل عمران: ٩٧]. قائماً بالركن الخامس من أركان الإسلام، ومستجيباً كذلك لقوله ﷺ: «تعجلوا الحج فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له» رواه أحمد. فهنيئاً لك هذه المبادرة، وهنيئاً لك اغتنام هذه الفرصة.

إن فضل الحج عظيم وأجره جزيل، فهو يجمع بين عبادة بدنية ومالية، وقد وردت نصوص في السنّة تدل على فضل هذه العبادة وعظيم أجرها، فمن ذلك قول المصطفى ﷺ: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» متفق عليه. وقوله ﷺ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه مسلم. إلى غير ذلك من النصوص، فأحمد الله يا عبدالله - على هذا التوفيق. ولعلي أشاركك الأجر في التذكير ببعض الأمور، التي ينبغي ألا يغفل عنها من أراد الحج خاصة، ومن تلبس بأي عبادة عامة، فمن ذلك ما يلي:

أولاً: الاستخارة: فتصلي ركعتين وتدعو بالدعاء الوارد في ذلك، وهذه الاستخارة لا تعود إلى نفس الحج فإنه خير لا ريب فيه، وإنما تعود إلى تعيين وقته.

ثانياً: إخلاص النية لله سبحانه وتعالى: فيجب أن يقصد الحاج بحجه وجه الله عز وجل، لتكون أعماله وأقواله ونفقاته مقربة إلى الله جل وعلا، والحذر الحذر من الرياء، فإنه الشرك الأصغر، وما دخل في عبادة إلا أفسدها، يقول ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم وغيره. ومن المعلوم أن كل عبادة لا تصح إلا بشرطين: الإخلاص لله سبحانه، والمتابعة للنبي ﷺ.

ثالثاً: التوبة إلى الله عز وجل من جميع الذنوب والمعاصي كبيرها وصغيرها، وذلك بالإقلاع عنها وتركها، والندم على فعل ما مضى منها، والعزيمة على عدم العودة إليها، وإن كان عندك مظالم للناس فردها وتحللهم منها.

رابعاً: تعلم أحكام الحج وما يتعلق به من شروط وواجبات وأركان وسنن؛ حتى تعبد الله على بصيرة وعلم، وتؤدي نسكك على أحسن وجه، وكتب الأحكام الفقهية التي تشرح المناسك وفق هدي النبي ﷺ متوفرة ولله الحمد والمنة، فمنها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب (التحقيق والإيضاح) للشيخ/ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - وكتاب (صفة الحج) للشيخ/ محمد بن عثيمين - رحمه الله -.

ولعله من المناسب هنا أن أنبه على أمر من الخطورة بمكان، وهو انتشار بعض الكتب التي تشرح المناسك دون دليل، بل فيها مخالفة لما ثبت بالدليل، إضافة إلى ابتداع أمور ما شرعها الله ولا رسوله ﷺ، وهي للأسف كثيرة التداول بين الوافدين من خارج هذه البلاد وغيرهم، ويقوم على نشرها أناس هدفهم الغرض المادي. فاحذر أخي المسلم أن تقتني شيئاً منها، بل عليك بالكتب التي يعرف مؤلفوها، والتي أشرت إلى شيء منها ففيها الغنية والكفاية إن شاء الله تعالى، وعليك أخي المسلم أن تحذّر من رأيته يقتني مثل هذه الكتب المنكرة انطلاقاً من



إلـــــى حـــــاج

مبدأ النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

خامساً: اختيار النفقة الحلال: التي تكون من الكسب الطيب حتى لا يكون في حجك شيء من الإثم، فإن الذي يحج بنفقة غير طيبة يكون قد عرض حجه لعدم القبول أو إلحاق الإثم به كما ورد ذلك في بعض الأحاديث.

سادساً: اختيار الرفقة الصالحة: فإنهم خير معين بعد الله سبحانه لك في هذا السفر المبارك.

سابعاً: توفير المؤنة لأهلك والوصية لهم بالتقوى: فينبغي لمن عزم الحج أن يوفر لمن تجب عليه نفقتهم ما يحتاجون إليه من المال والطعام والشراب؛ حتى لا يضطرهم إلى سؤال الناس واستجدائهم، وهذا من القيام بالأمانة التي تحملها راعي الأسرة في قوله ﷺ: «والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته...» رواه البخاري وغيره.

ثامناً: توطين النفس على تحمل مشقة السفر ووعثائه وصعوبته: فإن بعض الناس يتأفف من حر أو قلة طعام أو طول طريق. وهو لم يذهب للنزهة أو الترفيه، وما علم أن أعلى أنواع الصبر وأعظمها أجراً هو الصبر على طاعة الله، ومع توفر المواصلات وتمهيد الطرق أو السبل إلا أنه يبقى هناك مشقة وتعب؛ فلا تبطل أعمالك أيها الحاج بالمنّ والأذى وضيق الصدر، وأذية المسلمين بالمدافعة أو باللسان.

ولعل من المناسب التحدث عن بعض التصرفات التي يفعلها من ترسخت لديه معالم الأنانية، فمع الزحام يجد بعض الحجاج من نفسه قوة ونشاطاً فيقسو على إخوانه إما بالتضييق عليهم في الأماكن، أو مدافعتهم بقوة قد تصل في بعض الأحيان إلى حدوث إصابات. وإلى هذا وأمثاله يقال: اتق الله في نفسك، واعلم أن منْ كمال الإيمان أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه، وأن الإيثار خلق المؤمنين كما مدحهم بذلك تبارك وتعالى فقال: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩]، واعلم أن الذي أعطاك تلك القوة وهذا النشاط قادر على سلبهما منك، فإياك أن تكون سبباً في إلحاق الأذية بإخوانك، بل قابل الإساءة بالإحسان، وعليك بالرفق والسكينة، وتذكر قوله تعالى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣].

وختاماً أخي الحاج راقب الله وأخبت له، واخضع لجنابه، وانكسر بين يديه، وتب إليه توبة نصوحاً فإنه عز وجل يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

تركي بن عبدالله الشليل
فرع الرياض

علمٌ وفن

أخي المحتسب في الميدان

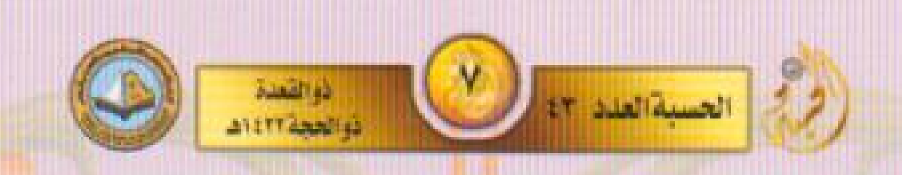
عبد الكريم بن عبد المحسن التركي*

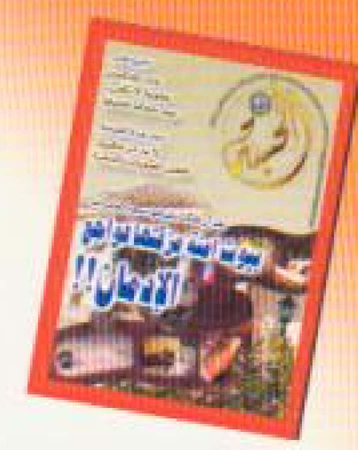
من صفات المسلمين فيما بينهم التواصي بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ٣]، وقال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وإن القيام بالحسبة مطلب مهم لصلاح المجتمعات وتقويمها وترميم التصدع فيها، والمحتسب يحتاج إلى معرفة الطرق والضوابط والآداب الشرعية التي وردت في الكتاب والسنّة ونبّه عليها العلماء، ولعل في هذه العجالة أخي المحتسب أن نذكّرك ببعض ما ينبغي لك فعله والاتصاف به حال أمرك ونهيك وحال رؤيتك المنكر أحمد الله أن عافاك وسلمك وذريتك من الوقوع فيه وقل الحمد لله الذي عافني مما ابتلاه، وإياك أن تظهر الشماتة بأخيك المسلم. قال النبي ﷺ: «لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك»، وتذكر أن لك أبناءً واخواناً وأخوات ولا تنس إهداءه الكتيب والمطوية والشريط النافع لعل الله ينفعه بها وتكون هدايته بعد الله على يديك وفي ميزان حسناتك من إجراء اللازم عليه في ذلك فلا تعارض بين حسن التعامل معه وتطبيق ما يستحقه من عقاب على ما ارتكبه من منكر كما أن عليك أن تكون مخلصاً لله في أمرك ونهيك، قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: ٥]. واجعل هدفك النصيحة، وزوال المنكر، ومصلحة المجتمع وحب الخير والإشفاق عليه من شؤم المعصية وآثارها، وتذكر قول شعيب عليه السلام: ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [هود: ٨٨]. كما عليك أن تتوكل على الله في سائر أمورك فهو الحسيب الكافي قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣]، وقال أيضاً ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة: ٢٣]. وكذلك تكن عالماً بالمنكر أو الخطأ حتى لا تنهى عن معروف وأنت تظنه منكراً أو العكس، واحرص على متابعة طلب وملازمة العلماء، وحفظ الوقت فيما ينفع. كما أن عليك أن تكون صابراً على ما تلاقي من الناس وروّض نفسك على ذلك: قال سبحانه عن لقمان: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ﴾ [لقمان: ١٧]، وقال تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٧]. وكذلك كن حليماً قال تعالى عن نبيه إبراهيم عليه السلام: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٤]. وقال: النبي صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة» رواه مسلم. ولا تنس الرفق فكن رفيقاً، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه» وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» رواهما مسلم. كما أن عليك أن تكون رحيما فهذه صفة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ومن سار على نهجهم من العلماء والدعاة وهذا إمامهم محمد عليه الصلاة والسلام يصفه ربه بقوله: ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨]. وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وقال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. وقال عليه والصلاة والسلام: «من لا يرحم لا يرحم» متفق عليه وقال أيضاً: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله» متفق عليه. ثم تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيرّه بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم، حيث في هذا الحديث الشريف فوائد:

١. أن النبي عليه الصلاة والسلام علّق الإنكار بالاستطاعة وفي القدرة، والمحتسب له منها أذن له الشارع ثم ولي الأمر من اختصاصات وغيرها فالمحتسب يتمثل هذا الحديث الشريف ومتبعاً القواعد الشرعية والطريق المرعية في عمله.

٢. رسم الشارع الحكيم طريقاً لأولي الأمر ومن في حكمهم ولكل من يستطيع ذلك من آحاد الناس أن يغيروا المنكر بأيديهم، ثم رسم طريقاً آخر لمن يملك الكلمة كالعلماء والوعاظ والكتّاب أن يغيروا باللسان والقلم ونحوهما، ثم طريقاً ثالثاً لمن عجز عن الأولين وهي الإنكار بالقلب، ولا نظن أحداً من الناس يعجز عن هذه الاستطاعة التي هي الإنكار بالقلب، وشيخ الإسلام رحمه الله يرى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجب على كل أحد بعينه، بل هو على الكفاية فإذا لم يقم به من يقوم بواجبه أثم كل قادر بحسب قدرته، إذ هو على كل إنسان بحسب قدرته «كتاب الحسبه لابن تيمية ص ١١٧» وهو قول ابن قدامة وكثير من الفقهاء والمفسرين.

*مدير عام الشؤون الإدارية والمالية





بعد أن فتكت بأبنائها سموم المخدرات:

بيوت آمنة مزقتها فواجع الإدمان !!

تحقيق/ يوسف بن ناصر البواردي

Albawardi_Y@hotmail.com

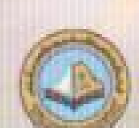
كانت تلك الأسرة من الأسر المحافظة .. وكان أفرادها يؤدون الصلاة ويحرصون على الخير، وكنت على علاقة طيبة مع أبنائها .. ثم انقطعت عنهم مدة من الزمن .. فوجئت بخبر صاعق تسلل إلى مسامعي فقد علمت أن اثنين من أبنائها سقطا في شرك الإدمان.

هزني ذلك ودفعني إلى التوجه إليهم لأستطلع الأمر .. كان وضع الأسرة مرعباً يهز الوجدان .. تحول البيت إلى شبه مقبرة مظلمة تخيم عليها مشاهد الرعب والفزع .. سألت عن الوالد والوالدة أين هما ؟ كم كان الرد قاسياً موحشاً مؤلماً ؟!! فقد توفي الوالد كمداً وحسرة على ولديه .. حيث كان يحاول منعهما من تعاطي المخدارت، فيهربان منه إلى دورات المياه، ويغلقان الباب بإحكام، فيبحث عنهما ليتفاجأ بهما كالقتيلين في الحمام من أثر الإدمان والحقن المخدرة .. !!

كان يخرجهما من الحمام واحداً تلو الآخر في حالة مأساوية مفزعة .. وكن بناته يرقبن تلك المشاهد من خلف الأبواب في حالة من الرعب والهلع لا توصف .. لم يحتمل

المشاركون في التحقيق :

- الشيخ / د. صالح بن فوزان الفوزان : عضو اللجنة الدائمة للإفتاء.
- العقيد / أحمد بن سعدي الزهراني: مدير إدارة مكافحة المخدرات بالمنطقة الشرقية.
- د. إبراهيم بن عبد الرحمن الطخيس : رئيس قسم الدراسات الإجتماعية بكلية الملك فهد الأمنية سابقاً.
- أ .د. عبد الرحمن بن شعبان عطيات : الأستاذ بجامعة اليرموك بالأردن.
- الأستاذ / صالح بن عبد الرحمن القاضي : المكلف بتعزيز اهتمامات المدارس بسلوكيات الطلاب بإدارة تعليم الرياض.
- الشيخ / إبراهيم بن راشد الطلحة : رئيس قسم الإرشاد الديني بمستشفى الأمل بالرياض .
- د. محمد بن علي الماحي : طبيب بمستشفى الأمل بالرياض.
- الشيخ / متعب بن سلمان الطيار : المرشد بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الشيخ / أحمد بن عبد الله البرقان : وكيل مركز هيئة النسيم.
- الشيخ / أحمد بن علي الغامدي : رئيس مركز هيئة العود والصالحية.
- الشيخ / مبارك بن فيصل الدوسري: رئيس مركز هيئة السلمانية بالأحساء.
- الأستاذة / أسماء الحسين : المحاضرة في علم النفس بكلية التربية.
- الأستاذة / نفلة العنزي : الأخصائية الإجتماعية بمستشفى الأمل للصحة النفسية بالدمام.
- عدد ممن تابوا من الإدمان.


الوالد ذلك فقضى ومات حزناً وأسفاً على ولديه .. ثم مالبثت الأم أن لحقت به ..

مرت أيام بل أشهر وإذ بي أفاجأ بالأخ الأصغر يحضر إلي في حالة جيدة وهيئة جديدة .. أقبل عليّ وهو يقول: أبشر .. فقد عزفت عن تعاطي المخدرات وتبت إلى الله توبة نصوحاً ..

فرحت لذلك أشد الفرح .. وقمت وعانقته وهنأته .. وجلست معه أحدثه .. وكان يستمع لكلامي ويبكي .. ثم اتفقت معه على الذهاب في رحلة خلوية .. واغتنمت ذلك في توجيهه ونصحه .. وقد لاحظت تأثره وبكاءه .. قال لي ادع الله لي كي لا أرجع إليها فقد عانيت منها كثيراً .. وفي اليوم التالي كنت وإياه على موعد بعد صلاة العصر .. توجهت إلى بيته وطرقت الباب .. أخبرتني أخته أنه يغط في سبات عميق .. تعجبت وشعرت بالشك يراودني؟ كيف ينام في هذا الوقت وبيننا موعد؟ ركبت سيارتي وعزمت على تركه والذهاب وحدي .. فوجئت برجل يقف أمام سيارتي ويطلب مني النزول .. سألته من أنت؟ فأخبرني أنه يريدني في أمر طارئ.. وبعد أن استوثقت منه ركب معي وجعل يحدثني عن صاحبي .. وأنه يعرف كل شيء عن هذا الشاب .. أفادني أن صاحبي تاب منذ مدة وهو صادق في توبته .. ولكنه فاجأني بخبر هز وجداني.. إنه الآن نائم بسبب المخدرات !! .. ماذا؟ بالمصيبة؟ هل عاد إليها من جديد؟ قلت ذلك بفزع .. قال بحرقة وأسى : نعم .. بالأمس جاءه أصحابه من رفقاء السوء بعد علمهم بتوبته وصلاحه فأقنعوه واقتادوه إلى شقة ثم أغروه بحقن الهيروين، فأطاعهم وتناول المخدرات معهم .. تنهدت بعمق وأنا أشعر باحتراق في داخلي .. قلت له متحيراً .. وماذا علينا أن نفعل؟ جعل يوصيني ويوجهني بأن نعامله بحذر وألا نتركه .. قال تابعوه، وانصحوه، وحاولوا عزله عن رفقائه هو وأخوه .. واسترجع وقال كل ذلك بسبب رفقة السوء !!

تغير أحوال

ونقف على أحداث قصة أخرى تصور لنا عمق المأساة وبعد الهاوية التي تردى فيها الأبناء الضحايا ممن يقعون فريسة للمروجين والمفسدين في الأرض ..

يقول راوي القصة الشيخ مبارك الدوسري: وصلنا بلاغ بوجود بيت يروج أحد أبنائه المسكرات والمخدرات .. حيث فوجئنا بالحالة المزرية التي كان عليها أهل البيت. الكل غارق في مشاهدة (الأفلام) والمسلسلات المنحطة حيث هيئت كل غرفة بالفساد من تلك الصحون الفضائية، والأم عجوز مسكينة غافلة عما يحدث في بيتها الذي فيه أنواع من الخمور والمخدرات .. وبالذات في غرفة شاب عمره عشرون عاماً فهو الذي يجلب الخمور والمخدرات بأنواعها إلى البيت ويقوم بترويجها فتم إكمال اللازم.

وبعد مدة زرناه في بيته فوجدنا حال الأسرة قد تغير، حيث قام هذا الشاب بإزالة المنكرات التي كانت في بيته، وأزال الصحون الفضائية، وتحولت حياة الأسرة بعد هذا الموقف من تيه وضياع، إلى أمن وأمان وصلاح واطمئنان..

أعطيت أمي قطعة حشيش !!

وأثناء قيامي بهذا التحقيق قمت بزيارة لمستشفى الأمل بالرياض للالتقاء ببعض الشباب التائبين الذين منَّ الله عليهم بالتوبة والرجوع، لنقل تجاربهم ومعاناتهم وكيف صبروا وجاهدوا أنفسهم من أجل الاستشفاء فإليك أخي القارئ هذه اللقاءات التي تجسد عمق المأساة، ولا أكتم القارئ الكريم الحديث أنني لم أستطع إكمال الحديث مع المزيد منهم وذلك لما رأيت أن هذه اللقاءات كافية لعرض المأساة وأسبابها وكيف يمكن التحول والعلاج فإليك أخي هذه العبارات السهلة والبسيطة نقلتها كما هي فإلى اللقاء الأول حيث تحدث معي التائب (ع.ق) فقال: (البداية والسبب الحقيقي هو أنني سمعت بهذه السموم وأنها تغير المزاج فأحببت أن أعرف هذا الشيء وأجربه حيث إنني شربت الدخان ولم أحس بتغير وقبل ذلك أود أن أذكر أنني يتيم الأب وأنا العائل الأكبر لإخوتي فاضطررت إلى ترك الدراسة وتوظفت وكانت هناك بداية مشواري مع المخدرات، وكان ذلك مثل الحلم فلم أكن أتوقع في يوم من الأيام أن أدخل هذا العالم، تعمقت شيئاً فشيئاً وبدأت أعتمد على نفسي وأبحث عنها بعد أن كانت تصلني .. وبدأت علاقتي مع أهلي تتغير خاصة مع أمي التي عانت مني كثيراً وإخوتي اللاتي كن يرجون مني أن أكون الأب والأخ المعين لهم بعد الله .. كثر غيابي عن عملي .. كثرت الديون وأثقلت كاهلي .. وراتبي بدل أن يذهب للأسرة يذهب لشراء جرعات المخدرات.

فصلت من عملي .. عانت والدتي مني كثيراً .. كنت متأكداً من أنها كانت تعلم عن وضعي ولكنها لا تريد أن تصدم نفسها .. حتى قبض علي في قضية مخدرات وجاءها الاتصال فكانت الصدمة بالنسبة لها كبيرة .. أرهقتها كثيراً .. أحرجتها مراراً .. أدخلتها أماكن لوجدها يخجل كل غيور أن تدخل أمه هذه الأماكن والسبب أن تراجع من أجلي وتخرجني من السجن .. وبعد دخولي السجن لم يكن عندي ذلك الرادع فتطور ذلك الأمر وتعلمت ما لم أتخيله في يوم من الأيام لأن الرغبة والقابلية لدي كبيرة .. خرجت مهيأ لتعاطي جميع الأنواع التي تعلمتها وكذلك فنون الترويج .. ساءت أحوالي .. كنت أناقض نفسي بنفسي حيث كنت أخجل أن أطلب من أمي نقوداً وأنا الذي يفترض أن أعطيها وأقوم عليها فأصبحت أسرق وأتسلف دائماً وعملت أعمالاً مخجلة جداً من أجل أن أتقاضى مبلغاً يسيراً أشتري به هذه السموم .. أمور كنت أفعلها مع نفسي وأخواتي وأمي وآخرها إقامة دعوى على أمي في المحكمة مطالبة بإرث والدي من أجل أن أتحصل على المال لشراء المخدرات..

وبعدما خرجت من السجن أذكر ذلك الموقف الذي حدث ولن أنساه، ففي يوم من الأيام كنت فاقداً للوعي من أثر تعاطي مخدر جديد تعلمته من البيئة التي كنت فيها فأتت أمي تطلب مني غرضاً قد أوصتني بشرائه فقالت أعطني الغرض فأدخلت يدي في جيبي على أنه الغرض فأخرجته وأعطيتها إياه فذهبت واستنكرت هذا الغرض فذهبت لقريب لي وقالت له ما هذا الغرض الذي أعطاني إياه ابني فنظر إليه فقال لها هذه قطعة حشيش !!)

وعلى من تقع المسؤولية؟ فقال: المسؤولية الأولى تقع على الشخص نفسه المتعاطي لأنه لم يحتط لهذا الشر ولم يحصن نفسه، والمسؤولية الثانية أضعها على كاهل أسرتي التي كانت تجاملني وتراعي شعوري ولم توقفني عند حدي ولم تتدارك وضعي، وأذكر أنني كنت ألوم أمي في السجن حينما تزورني وأقول لها أنت السبب فتقول لماذا؟ فأبين لها أن إعطاءها النقود لي هو السبب في التعاطي فيرق قلبها وتقول وهل أتركك بدون نقود !..

أتعاطى عند والدي

بعد ذلك التقيت بالتائب (ظ.ع) والذي أوضح معاناته التي بدأت حينما كان صغيراً لخلافات مستمرة بين إخوته الكبار من أبيه مما كان لها الأثر الكبير على نفسيته يقول محدثي: كان إخوتي من أبي يعاملونني بقسوة ويضربونني بشدة ويمنعونني من أي شيئ أطلبه ويوفرونه لأبنائهم .. كنت أفكر في هذا الوضع وماهو مستقبلنا أنا وإخوتي الصغار .. وبعد أن وصلت إلى المرحلة المتوسطة كانت أول جرعة لي من أحد الطلاب استخدمتها حيث كانت المشاكل تجثم على صدري فلم يكن فيه أحد من العائلة يجلس معي ويصارحني ويعرف حاجتي .. فالذي بيننا هو السلام فقط، وفي هذه المرحلة أي المتوسطة أحببت أن أستقل بذاتي والتحقت بالوظيفة ولا أحد يدري من أهلي .. سلوكياتي تغيرت .. كنت لا أختلط مع أهلي

التائب (ظ.ع): تعاطيت المخدر ووالدي بين يدي المغسل !!



يد مصابة بالغرغرينة نتيجة التعاطي تنتظر البت





الشيخ الطلحة:
شاب قتل ابنته وآخر أنفق نصف مليون على المخدرات !!



جناية أب مدمن

ولا أحب أن أجلس معهم .. كنت أتجنب الخوض في أمورهم الشخصية ولا أدخل معهم في مشاكلهم .. كان أكبر همي وهاجسي إخوتي الصغار وإشفاقي عليهم ولكن حينما تعمقت في التعاطي نسيتهم وقبل ذلك والدي ووالدتي .. طلبت من عملي أن انتقل إلى مدينة أخرى من أجل أن أبتعد عن أهلي ولكن عشت في ظروف قاسية جداً .. وكنت أزورهم فقط وحينما يطلبون مني أشياء لا أنفذها لهم حتى ذات مرة طلبوا مني العمرة فرفضت لأن الشيطان قد لعب بي يقول لي كيف تذهب لأداء العمرة وأنت مدمن ..كنت لا أصلي ولا أصوم وحينما أكون عند والدتي أتظاهر بالصلاة .. الناس في صلاة وصيام وعبادة وأنا لا صلاة ولا صيام ولا عبادة .. فصلت من عملي بسبب التعاطي .. تطور الأمر حتى بدأت أروج .. انتشر خبري ساءت سمعتي .. علم إخوتي الكبار ..أرجعوني مباشرة .. توقفت عن التعاطي ثلاث سنوات تغيرت حينها مسيرة حياتي كاملة حتى استطعت أن أنهي الدراسة المتوسطة وحسنت معاملتي مع أهلي .. ثم بحثت عن عمل آخر فلم أجد لأنني فصلت من قبل .. فصدمت ثم رجعت للتعاطي مرة أخرى ولكن بشراهة .. وحينها وجدت عملاً ولكن للأسف جاء عملي خارج مدينتي واستمر التعاطي معي رغم أن زملاء لي توفوا ولكن ذلك لم يردعني .. وحينما رجعت لبلدي فبدل أن أجلس عند أهلي استأجرت شقة لوحدي لكي أخلو بنفسي وأتعاطى دون رقيب .. ولكي أجعلها وكراً للمتعاطين .. وبعد ذلك جاءني خبر بأن والدي متعب جداً وأنه منوم في المستشفى وهي المأساة التي لن أنساها .. فأخذت إجازة من عملي وذهبت لمرافقته .. ورافقت معه خمسة وعشرين يوماً وللأسف أنني كنت أتعاطى خلال تلك الفترة .. وكنت أتمنى أن يموت وكان الشيطان يرغبني ويمنيني بموته إلا أن الخير باق في نفسي فقد كنت أتمنى أن أكون عنده لحظة موته لألقنه الشهادة .. كنت أبحث عن رضى والدي ولو بشيء قليل .. وحينما خرجت من عنده من الغرفة في فترة نصف ساعة توفي والدي مباشرة وهي الفترة التي كنت أبحث فيها عن مخدر .. حزنت ولكن ليس حزناً شديداً .. في فترة الغسيل لم أكن حاضراً فيها وقد ذهبت لأتعاطى، حتى الصلاة لم أدرك إلا ركعة واحدة في المسجد .. ورغم أني صليت وأنا متعاطي إلا أنني كنت أؤنب نفسي على هذا الفعل وهذا العقوق .. فلم أذكر أنني سافرت وإياه سوياً لا في عمرة ولا حج .. وحينما توفي والدي كانت المسؤولية أكبر وبدأ مشوار المحاسبة .. بل وفي رمضان الماضي توفي زميلي في أول يوم تائباً من إدمانه .. وهي الصدمة الثانية .. حتى جاءت تلك اللحظة الحاسمة وفكرت فيها جيداً في حالي وما وصل إليه فاتصلت بمديري المباشر وكنت أثناءها في إجازة فشرحت له الوضع وصارحته فلم يؤنبني وبالعكس وافق على مساعدتي ودخولي المستشفى للعلاج .. وأنا الآن ها هنا في المستشفى وأحمد الله على ذلك وهي حياة جديدة بالنسبة لي، وأشكر الأخوة في هذا القسم وهو الإرشاد الديني الذي أسأل الله أن يوفق القائمين عليه وأن يعظم لهم الأجر والمثوبة على جهودهم المباركة ..

الدلال وقتل الأب

وأثناء تجولي في بعض الأقسام في المستشفى مررت بالقسم الذهاني وهم الذين فقدوا عقولهم بسبب الإفراط في تعاطي المخدرات فرأيت ما يندى له الجبين، استوقفني أحد الشباب وطلب مني أن أجري معه هذا اللقاء فسألت عنه فقيل لي أن حالته تحسنت حيث كانت من أسوأ الحالات في هذا القسم فهو، شاب في الثانية والعشرين من عمره قال لي بعبارة صريحة، الدلال كان السبب في ضياعي، فالنقود كانت متوفرة في يدي والإغراءات مهيأة لي ومع ذلك لم أجد السعادة فجئت لأحد الشباب فقلت له إنني مصاب باكتئاب نفسي فأعطاني حبة من المخدر فاستعملتها ومع ذلك لم أجد السعادة فانتقلت للحشيش إلى أن وقعت في الهاوية فما كان مني في يوم من الأيام إلا أن رفعت السلاح على والدي وأردت قتله، فما كان من والدي إلا أن أتى بي لمستشفى الأمل مباشرة حينما أحس بغلطته وأحس بالخطر، وأنا الآن متعافي وأعلنها توبة بدون رجعة إن شاء الله.

الأخ (ع.ع) رأيته وقد تهلل وجهه يريد الخروج من هذا القسم فسألته إلى أين فقال قد سمح لي بالخروج بعد علاجي، سألته هل سترجع لأصدقاء السوء بعد خروجك فصاح بي وقال كيف أرجع لهم وهم الذين أوصلوني لما أنا عليه الآن بل إنني كنت إنساناً سوياً فأتى أصدقاء السوء وصرفوني عن ذلك ووقعت في المخدرات ولا حول ولا قوة إلا بالله !!

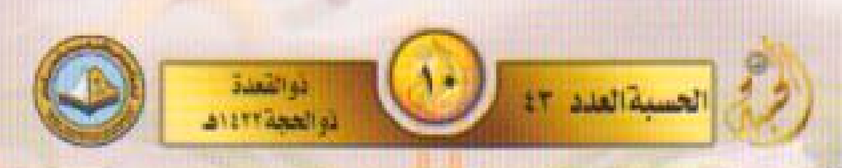
تحطم الضروريات الخمس

وبعد هذه اللقاءات المبكية ربما يتبادر إلى البعض أن ثمة مبالغة منا أو ممن استضفناه من التائبين؛ لذا توجهت لقسم الإرشاد الديني بالمستشفى وقابلت رئيس القسم الشيخ إبراهيم الطلحة والذي يعتبر من أشد الناس التصاقاً بتلك الحالات وسألته عن هذه المآسي وهل وقف على شيء منها وما هو رأيه فيها، فأوضح بأن القسم تمر عليه من الحالات التي يعالجها ما يندى له الجبين ويذكر الطلحة هذه المواقف الواقعية فيقول: أذكر ذات مرة أنه كان عندنا شاب وقضيته من أشد ما مر علي حيث كان في حالة سكر كاملة فدخل البيت وعنده طفلة صغيرة عمرها سبع سنوات تقريباً أرادت أن تحتضنه مثل أي طفلة ترى والدها وتفرح به، ولكنه صفعها ولما استنجدت بأمها، أخذها وقتلها !! ومن المواقف يذكر الطلحة قائلاً: جاءني رجل وأخوه موجود عندنا في المستشفى فقال بأن ابنة أخيه عمرها خمس سنوات وإذا انتهى من سيجارة الحشيش أطفأها في يدها وكلتا يديها محترقة بالكامل، ومدمن هيروين صرف نصف مليون في تعاطيه!! ويشير الطلحة بأن أحدهم مدمن قابلته في المستشفى وهو مدمن أكثر من عشر سنوات اتصلت أمه وكانت تستنجد فلما حضرت وجدت أمه في الشارع متكشفة فلما دخلت وجدته في البيت يشرب المسكرات وهي ما تسمى عند الشباب « الخرشة » وأتمنى أن تمنع من قبل المسؤولين فوجدته كالمجنون وأخواته في غرفة قد أغلقن على أنفسهن ويبكين خشية ما لا يحمد عقباه.

ويؤكد الشيخ الطلحة بأن هذا ليس بمستغرب على إنسان قد انتهك وعطل المقاصد والضروريات الخمسة في شريعتنا، فالمخدرات تفتك بها كلها وأولها الدين، فالمدمن لا يصلي ولا يزكي ولا يعرف الله ولا يعرف بر الوالدين ولا صلة الأرحام ولا يصوم رمضان ولا يحج بيت الله الحرام، فهو في حالة سكر وطاعة للشيطان دائمة، وأما النفس فحدث ولا حرج من إزهاق للأرواح، فكم من شاب قتل نفسه وانتحر بسبب المخدرات وأذكر أن شاباً من الشباب كان يضرب إبر الهيروين في قدمه ومن كثرة الضرب أصابته الغرغرينا فقطعت وضرب في الثانية فقطعت ثم ضرب في إحدى يديه فقطعت ولم يتبقى له إلا يد واحدة فقط، وأما العرض فكم من عرض انتهك بسبب المخدرات، وأما العقل فيشير الطلحة بأن أغلبهم يزول عقله بالكلية ويصبح مجنوناً، أما المال فتجد أصحاب المخدرات هم أفقر الناس وأحدهم كان يملك الأموال ذهبت كلها وليس عنده الآن ريال واحد بل أثقل بالديون.

غيض من فيض

أخي القارئ : ما قرأته قبل قليل غيض من فيض من عالم الأبناء المدمنين الذي يموج بالأهوال والمنغصات،







حيث تعرضت أسر إلى التفكك والدمار وربما القتل بسبب وقوع أحد أبنائها في مستنقع الإدمان الآسن ..

وهذه النتائج المرعبة تدعونا إلى تكثيف الجهود للبحث عن حلول ناجعة تنهي هذه المشاكل وهذه الفجائع، تقي مجتمعنا شرورها، ولا يكون ذلك إلا بتوفيق الله ثم التعاون الوثيق بين كافة المؤسسات ذات العلاقة وجميع أفراد المجتمع.

وبحثاً عن الحل والمشورة قمنا باستضافة بعض العلماء والمشائخ والمختصين والتربويين، وعرضنا عليهم المشكلة وسألناهم عن الأسباب التي أدت إلى تفاقم هذه المشاكل والحلول التي يمكن اتباعها للخروج من هذا المأزق .. فكانت هذه المجموعة من التوجيهات القيمة:

تقتل الغيرة

في البداية تحدث فضيلة الشيخ د. صالح الفوزان مؤكداً أن المخدرات أشر من الخمر؛ لأنها تفسد العقل والمزاج وتقتل الغيرة في الإنسان، فهي تشارك الخمر في الإسكار، وتزيد عليه في كثرة الأشرار، وقد ذكر بعض العلماء فيها مائة وعشرين مضرة دينية ودنيوية مشيراً فضيلته أن من أضرارها الدينية أنها تنسي ذكر الله وتذهب الحياء والمروءة، وتسبب ترك الصلاة والوقوع في المحرمات، كما أن من مضارها البدنية أنها تفسد العقل، وتضيق النفس، وتجلب الهموم والوساوس، وتخبل العقل، وتورث الجنون، وتورث قلة الغيرة وزوال الحمية، حتى يصير آكلها ديوثاً، وتفسد الأمزجة حيث جعلت خلقاً كثيراً مجانين، ومن لم يجن أصيب بنقص العقل، مضيفاً فضيلته أن المخدرات أخطر سلاح تستخدمه العصابات التخريبية في المجتمعات البشرية للوصول إلى أغراضها، وغالب من يستخدمه اليهود لتحطيم الشعوب ولأجل السيطرة عليها وإذلالها، فالمخدرات من الآفات الخطيرة التي تهدد المجتمع الإنساني بالفناء والدمار، ولا يقل خطرها عن خطر الأمراض الوبائية التي تفتك بالأمم والشعوب، ومن ثم أنشئت في غالب الدول أجهزة خاصة لمكافحة المخدرات، حتى الدول الكافرة شعرت بخطر المخدرات فصارت تكافحها.

شراسة الخلق

الدكتور إبراهيم الطخيس أوضح بعض المضار التي قد يصاب بها بعض المدمنين والتي منها الأضرار الخلقية، حيث تؤدي بمستعملها للملل وشراسة الخلق، وعدم الاهتمام بمسؤولياته كزوج وكأب.

معرجاً سعادته بعد ذلك على بعض الأضرار الاجتماعية مشيراً أن المسكرات والمخدرات تعتبر من أكبر العوامل التي تؤدي إلى تفكك الأسرة، كذلك يوقع العداوة بين الأهل والأقارب بسبب الكلام البذيء الذي يقوله دون إدراك ما يقوله، ومنها يذكر الطخيس أنه غالباً ما يعبث المتعاطون بالأعراض فيزرع البغضاء بين أفراد الأسر ويفرق بينهم، وكذلك الإدمان على المسكر أو المخدر أعظم وسيلة لإفشاء السر.

ضعف الإيمان

بعد ذلك يجمل الشيخ متعب الطيار الأسباب التي غالباً ما توقع الشباب في المخدرات والمسكرات والتي منها ضعف الإيمان واتباع الهوى، وكذلك الجهل وعدم العلم ومنها الصحبة السيئة وكذلك الوسائل المختلفة التي تبث التمثيليات والمسرحيات والمسلسلات، فهم يصورون لنا أبطالها ونجومها كما يزعمون في الغالب أنهم أهل المخدرات والمسكرات، بل ربما أظهرت هذه الوسائل وخاصة الفضائيات هؤلاء الممثلين وهم يتعاطون الخمور والمخدرات، يشير الشيخ الطيار إلى السفر إلى الخارج وخاصة صغار السن وكذلك التساهل في تطبيق الحدود التي شرعها الله وأوجبها وطبقها رسوله (والخلفاء الراشدون والصحابة المهديون فإننا لا نكاد نجد بلداً اليوم يطبق هذه الحدود إلا هذه البلاد -حرسها الله-، ومن الأسباب أيضاً ذكر فضيلته ضعف التربية للأبناء والإهمال من الآباء، وكذلك اعتقاد البعض أن هذا المخدر وهذا المسكر من الأسباب للهروب من المشاكل المادية والاجتماعية وهذا خطأ كبير فالواجب علينا نحن المسلمين أن نواجه مشاكلنا بالصبر والرضى بقضاء الله وقدره.

آباء .. وراء إدمان أبنائهم

بعد ذلك تؤكد الأستاذة أسماء الحسين أن الطلاق الذي يحدث بسبب الوالدين يعد أحد أبرز الأسباب في ضياع بعض الأبناء ووقوعهم في مستنقع المخدرات مشيرة أن الطلاق يعود ضرره بشكل أكبر على الذرية، حيث لا تتحقق الصحة النفسية والاجتماعية -بعد الله- إلا تحت رعاية الأبوين وفي ظل اتفاقهما ووجودهما معاً.

عوامل مساعدة

أ.د عبدالرحمن عطيات أشار إلى وجود عوامل قد تساعد على تعاطي الفرد العقاقير الخطرة حيث ذكر من أبرزها وجود التطور المادي السريع في طرق العيش ووسائله، الذي من شأنه أن يحدث بلبلة في العادات والتقاليد نتيجة التغيرات المصاحبة في الأوضاع الثقافية، والتعليمية، والاقتصادية الأمر الذي يسهم في تبرير الفرد لممارسة السلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات، والعقاقير الخطرة، وكذلك التأثر بالحضارات الأخرى، وبالعادات، والتقاليد، والقيم السائدة فيها، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة أو الزيارات والرحلات، ومنها كذلك مراحل النمو الحرجة التي يمر بها الفرد: فكما هو معلوم يمر الفرد في سلسلة نموه بعدد من المراحل منها مرحلة المراهقة، ولهذه المرحلة متطلبات نمو حرجة أبرزها الاستقلالية، وتأكيد الذات، والهوية، والتمرد على السلطة، وعلى القيم السائدة، ومجاراة الأصدقاء، والخضوع لمعاييرهم حتى لو تعارضت مع معايير الأسرة والمجتمع، فإذا كان الأصدقاء ممن يتعاطون المخدرات، والعقاقير المخدرة،فإن الفرد يلجأ إلى تعاطيها مجاراة لهم وحرصاً على التمثل بمعاييرهم، تأكيداً لاستقلاليته عن الأسرة ومعاييرها، وإثباتاً لشخصيته ورجولته، وكذلك يشير عطيات إلى تعرض الشباب إلى الفقر الفكري الذي يسعى إلى زعزعة القيم والمبادئ الحميدة من خلال وسائل الإعلام المتنوعة من أفلام سينمائية، وتلفزيونية لمدمني المخدرات الأمر الذي يساعد الناشئين على ممارسة السلوكيات

أ.د. عطيات:
اختفاء النقود واستخدام لغة المخدرات في البيت مؤشرات أولية



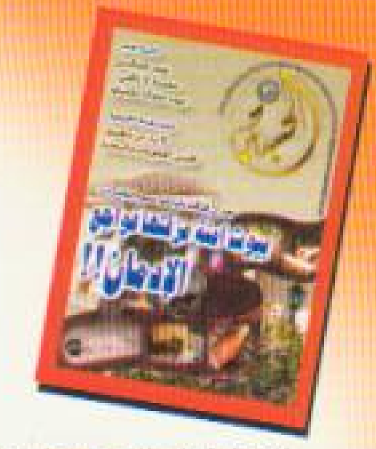
حبوب مخدرة يكثر تعاطيها

الشيخ البرقان:
للمركز دور في التعاون مع الأسر في متابعة الأبناء

المنحرفة التي يكون تعاطي العقاقير المخدرة أحدها - وعلى العيش في غمرة التخدير، وأوهامه، مؤكداً كذلك على وجود فجوة ثقافية تعليمية بين الأجيال في الأسر، والمجتمع الواحد، الأمر الذي يؤدي إلى القلق، والتوتر الذي يساعد في تعاطي المخدرات محاولة للهروب من الصراع الناشئ من اختلاف طرق التفكير، والسلوكيات التي يمارسها الأفراد من الأجيال المختلفة، ومنها كذلك البطالة، وعدم القدرة على استغلال أوقات الفراغ المملة بالصورة البناءة بسبب نقص وسائل الترفيه الأمر الذي يؤدي إلى الملل، والسأم أو التجمع في الأزقة، وممارسة السلوكيات المنحرفة، وتعاطي المواد المنبهة، والمنشطة أو المهلوسة أحياناً في محاولة للاستمتاع بهذه الأوقات، وأخيراً يذكر عطيات حب الاستطلاع، والمغامرة الذي قد يدفع بالناشئ أو الشاب إلى أن يتعرف إلى طبيعة العقاقير المخدرة فيتذوقها، ويشمها رغبة منه في معرفة كنهها وتأثيرها وأعراض تعاطيها، مؤكداً أن غياب التوجيه الأسري لهؤلاء الناشئين يسهم في جعلهم يدمنون على تعاطيها.

مؤشرات أولية

وما من شك بأن هناك بعض المؤشرات الأولية التي تظهر على سلوكيات الناشئين أو المراهقين قبل الإدمان، والتي تنبئ الآباء، والمربين أن أبناءهم ممن يتعاطون المخدرات، والعقاقير المخدرة. يذكرها أ.د عطيات في





النقاط التالية وقبل ذلك يشير عطيات أنه يمكن القول عموماً بأن ظهور أكثر من سلوك واحد من السلوكيات المبينة أدناه على الابن يعد بمثابة مؤشر أولي على تعاطيه لنوع ما من المخدرات أو العقاقير الخطرة ومنها:

تغيير الأصدقاء من أفراد يعرفهم الآباء إلى آخرين يتجنبونهم، وانتقاؤهم من أولئك الذين يكبرون الابن سناً (ممن في مرحلة المراهقة أو الرشد)، ممن بين الذين يتعاطون المخدرات والعقاقير المخدرة الخطرة، وتدهور في المظهر الخارجي للابن، وتأخر في أداء الواجبات البيتية، وتغير في الأداء المدرسي ينعكس على تدن واضح في التحصيل المدرسي وإثارة المشكلات المدرسية وخاصة ما يتعلق منها بالنظام المدرسي، واستخدام لغة المخدرات أو لغة الشارع في البيت، والارتعاش، والحساسية المفرطة والعدوانية، وتجنب الخوض مع أفراد العائلة في أحاديث عما يخصه، وتذبذب في المزاج والعواطف ، وورود مكالمات هاتفية مجهولة إلى المنزل وإغلاق سماعة التليفون إذا ما رد عليها أحد أفراد العائلة الآخرين، واختفاء النقود والممتلكات الشخصية، وبعض أنواع العلاجات، والحبوب، والكحول من البيت، والامتلاك المفاجئ للبضاعة الغالية الثمن كالأجهزة الإكترونية والحلي والمجوهرات، والكذب، والتحقيق مع الابن من بعض الأجهزة المختصة الأمنية القضائية .

أعراض عامة

بعد ذلك يذكر أ د عطيات بعض الأعراض العامة لتعاطي المخدرات والعقاقير المخدرة وفيما يلي أبرزها:

الغياب عن حضور المحاضرات، والدروس إن كان طالباً أو عدم الالتزام بالدوام وأوقات العمل إن كان موظفاً، عدم الانضباط في العمل أو في الصف، وتدني التحصيل العلمي أو تدني مستوى الإنتاج، والإبداع في العمل، وعدم الالتزام بالمسؤوليات المنزلية أو بواجبات العمل، والوحدة، وعصبية المزاج دون وجود أسباب تدعو لذلك، والإهمال في اللباس، والمظهر العام، واستعمال النظارات الشمسية في أوقات، ومحال لا تستدعي ذلك لإخفاء التغيير في حجم بؤبؤ العين الناتج عن تعاطي العقار المخدر، وتجنب الملابس ذات الأكمام القصيرة لتغطية آثار الحقن في الذراع، والصحبة السيئة وتغيير الأصدقاء والضيق بهم ومصادقة نوعيات سيئة من الأصحاب، يحاول أن لا يعرفهم على أسرته، ولا يعرفها عليهم، والاقتراض المادي المستمر من الزملاء لشراء العقاقير المخدرة، والسرقة ، والانعزال ، والانزواء (وربما في أماكن غريبة) للتمكن من تعاطي العقار دون رقيب، والسلوك اللامبالي بما يتعلق بالممتلكات سواء كانت له أم لغيره، وفقدان الشهية أو الإفراط في تناول الطعام.

العقيد الزهراني: نساند الأباء في علاج أبنائهم

جهود المكافحة

وحول طرق العلاج وأساليبها بالنسبة للابن المدمن ودور إدارة مكافحة المخدرات يشاركنا في هذا التحقيق سعادة العقيد أحمد الزهراني حيث أكد أن جهود المكافحة لم تقتصر على جانب ضبط مهربي ومروجي المخدرات ولكن الأمر امتد إلى مساندة المتعاطين والمدمنين في علاجهم وتأهيلهم التأهيل المناسب فنستقبل البلاغات المتعلقة بطلب علاج المدمنين ونساند أولياء الأمور في المعالجة قسراً لمن يمتنع عن العلاج فولي الأمر الذي يعجز عن إقناع ابنه وإيداعه لمستشفى الأمل يقوم بمراجعة الإدارة أو أحد فروعها بطلب مساعدته في ذلك وفي حالة إيداعه لمستشفى الأمل لا يعاقب على تعاطيه ولا يحقق معه إلا في حالة تكراره للعلاج أكثر مما هو مسموح به في نظام متكرري العلاج، مشيراً أن الذي يراجع المستشفى عن طريق مرجعه يتم علاجه أيضاً دون تحقيق ومساءلة ويعطى إجازة من عمله أثناء تنويمه بتقرير لا يتضمن ما يثبت مراجعته لمستشفى الأمل وذلك حتى لا ينكشف أمره، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يراجعون المستشفى طوعاً وبرغبتهم في العلاج وجميعهم يتم إخضاعهم من قبل مستشفى الأمل لبرامج وحدة الرعاية اللاحقة.

جانب من جهود المكافحة

دور المدرسة

الأستاذ صالح القاضي أكد من خلال هذه المشاركة أنه ينبغي للمدرسة أن تعي دورها، وحول أهم الوسائل لحماية الشباب من المخدرات خاصة والمشكلات السلوكية ودور المدرسة في ذلك يؤكد القاضي على تكثيف اللقاءات بأولياء أمور الطلاب وإحسان الصلة بهم ودعوتهم إلى المدرسة للالتقاف معهم على وسائل التربية الحسنة وأهمية المتابعة مع المدرسة في مسيرتها العلمية والتربوية وتوعيتهم بوسائل الانحراف التي قد يتعرض لها أبناؤهم والاتفاق معهم على تنفيذ البرامج المشتركة لحمايته من تلك المشكلات، وكذلك دعوة المسؤولين سواء ذوي الاختصاص والخبرة أو رجال الأمن ذوي العلاقة بمكافحة المخدرات ودعوة المشايخ والدعاة لإلقاء محاضرات في هذا المجال بين أوساط الطلاب وإقامة معارض توعية بأضرار المخدرات، مضيفاً ترتيب زيارات متتالية لمجموعات من الطلاب بين حين وآخر لمستشفيات الأمل، وكذلك الاهتمام بإقامة الأنشطة المتنوعة للطلاب في الفترة المسائية في المراكز المخصصة. كذلك يذكر القاضي إجراء المسابقات بين الطلاب في إعداد بحوث تناسب مستوياتهم تكون موضوعاً مماله علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمخدرات، وتوفير مجموعة من الكتب المناسبة والمطويات التي تتحدث عن موضوع المخدرات ثم إجراء مسابقة بينهم حول موضوعاتها، مؤكداً أنه من المحتمل أن يتخذ بعض الطلاب المروجين للمخدرات أو ممن لهم علاقة بالمروجين من المدرسة وسيلة لبث سمومهم بين أوساط الطلاب فعلى الهيئة الإدارية والتعليمية أخذ الحيطة اللازمة، فيلزم تدارك ذلك بعد التنسيق مع ولي أمره والجهات ذات الاختصاص حتى لا يبقى الأمر على حاله ثم يستفحل فيما بعد.

تغيير البيئة

وأما بالنسبة للأبناء المدمنين وكيفية تعامل الأسرة فيشير الشيخ أحمد الغامدي أنه يجب أولاً أن تودعه الأسرة في مستشفى الأمل للعلاج وبعد شفائه تقوم بتغيير البيئة وإيجاد الجو الإيماني في المنزل وحسن اختيار الأصدقاء.

الجلسات الجماعية

وحول عمل الإرشاد الديني في مستشفى الأمل فيوضح الشيخ ابراهيم الطلحة رئيس القسم بأن القسم يؤدي عملا كبيراً ومن ثماره أن خرج من المستشفى من صلحت أحواله وأصبح عنصراً فعالاً في مجتمعه وكثير منهم أصبحوا بارين بوالديهم، فعمل الإرشاد الديني يقوم على عدة ركائز مهمة جداً فمنها أنه عندما يستقبل المريض في أحد الأقسام المعروفة عندنا وهم المصابون بالأعراض الانسحابية (الاضطرابات في المخ التي تجعله في البداية مضطرباً ولا يتقبل التوجيه بصورة مكثفة) فنعطيه شيئاً من التوجيه الخفيف جداً وبعض الجلسات الخاصة الفردية وحل بعض مشاكله التي يعاني منها من مطاردة أصدقاء السوء وكيفية الخلاص منهم مثلاً ونوجههم لكيفية الوضوء وطريقة الصلاة لأنهم في الغالب يأتون وهم لا يصلون في الأصل، وبعدما ينتقل من هذا القسم ويكون مهيأ فهنا يكثف عليه التوجيه بعدد من المحاضرات، ومن طرق العلاج يشير الطلحة إلى التوجيه بالجلسات الجماعية، وهذه يكون فيها حوار وبعض الأسئلة و الأجوبة التي نتداولها معهم وأثناء الحوار والمناقشة نستخلص منهم أسباب الوقوع في المخدرات من واقع التجربة وكيفية التخلص من أصدقاء السوء بعد العلاج وكلها على لسانهم فنضع لهم الأسباب والحلول في قالب شرعي من واقع تجربتهم ونعطيهم إياها و هذه الجلسات من أنفع



الجلسات وأكثرها فعالية، موضحاً الطلحة كذلك لوجود جلسات فردية، وهنالك جلسة لحظة الخروج من المستشفى، فنحن نحاول بطريقتنا في هذه الجلسة أن نزرع الهدف عنده ونقول له ألا تريد صحبة صالحة وتغير أصدقاء السوء فيقول يا ليت فنقول له نحن موجودون في قسم الإرشاد الديني فيقول وكيف استمر معكم فنخبره بأن عندنا استراحة مستأجرة تحت إشراف مباشر من إدارة المستشفى خاصة بالشباب التائبين والمتعافين الذين خرجوا وفيها البرامج الرياضية والثقافية والبرامج الدينية من استضافة لبعض العلماء والدعاة والكثير منهم ولله الحمد يستمر معنا وأغلبهم على استقامة تامة نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحداً.. وأيضاً عندنا رحلات كل شهر إلى مكة ورحلات ترفيهية إلى مدن المملكة وزيارات لبعض العلماء، ومن البرامج التوجيهية يشير الشيخ الطلحة إلى متابعة هؤلاء في بيوتهم وننبههم بأنه إذا اشتاق أحدهم للمخدرات بأن يتصل علينا مباشرة، وحينما يتصل نذهب له ونزوره ونجلس معه ونذكره بالله ونزرع فيه مبدأ المراقبة من جديد؛ لأن المدمن إذا رجع وتاب وفكر بعد ذلك في العودة للمخدرات لن يردعه إلا الإيمان بالله والخوف منه سبحانه والتذكير ونقوم بإهدائه الشريط والكتيب.

بين البيت ومستشفى الأمل

ويلعب مستشفى الأمل للصحة النفسية دوراً مهماً ورئيسياً كذلك في وقاية أو علاج الأبناء المدمنين، وهناك العديد من المحاور التي يرتكز عليها المستشفى في ثقافته مع مشكلة الإدمان، تلخصها الأستاذة نفلة العنزي في جانبين رئيسيين:

أولاً: الجانب الوقائي: حيث يقوم المستشفى بالمشاركة في جميع المحاضرات والمعارض والندوات التي تتعلق بالإدمان والمخدرات.

وأما الجانب الثاني وهو الجانب العلاجي فتوضح أنه عندما تعاني الأسرة من وجود فرد من أفرادها مدمن فنحن نقدم الاقتراحات التالية لها: إقناع الابن بدخول المستشفى لتلقي العلاج.

في حالة رفض الابن التنويم في المستشفى فننصح الأسرة بالتنسيق مع قسم المكافحة كما نوضح للأسرة أهمية المتابعة الخارجية بعد انقضاء فترة التنويم وحثها على تشجيع الابن على المتابعة بعد الخروج من المستشفى، وأهمية متابعتها للبرنامج العلاجي الذي يتلقاه وإعلامنا بالملاحظات والتغيرات التي تطرأ على المريض، توجيه الأسرة الى أهمية الانخراط في برنامج العلاج الأسري، والأساليب التمكينية التي قد تلجأ إليها الأسرة في محاولتها لمعالجة مشكلة الابن والتي قد تكون سبباً في تمادي الابن في إدمانه، والعلامات المنذرة بالانتكاس وكيفية التعامل معها في حالة حدوثها.

وفي نهاية حديثها تؤكد العنزي بأن المريض والأسرة والمستشفى ثلاث جوانب رئيسية تتداخل فيما بينها لعلاج المريض، وعندما تتعاون جميع هذه الجوانب فإننا نستطيع بإذن الله أن نحقق ما نصبوا إليه.

لا نعالج بالمخدرات

وحول أدمان المخدرات عموماً وخاصة إدمان الهيروين وكيفية علاجه، فيؤكد د. محمد الماحي على نقطة مهمة وهو ما يخص الأدوية التي تعطى للمدمنين الذين يتعالجون حيث أشيع عند كثير من الناس أن المستشفى يعالج بجرعات من المخدرات تدريجية فيؤكد الماحي بأن العلاجات لا تحتوي على أي مشتق أو مادة الهيروين أو مشتقاتها، وإنما هي مجموعة أدوية لعلاج الأعراض الناتجة من التوقف الفجائي، ولقد شاعت هذه الفكرة عند بعض الناس لأنها موجودة في بعض المراكز العلاجية في الدول الغربية.

وأشار د. الماحي إلى أن علاج الإدمان علاج شاق وطويل وتشجع المدمن على الاستمرار في العلاج وتقبل البرامج الأخرى التي تشتمل على برامج علاجية نفسية وبرامج علاجية اجتماعية تأهيلية وإرشاد ديني وهذا متبع فقط في مراكز العلاج الموجودة داخل المملكة والحمد لله والذي يهمل في كثير من البلدان الأخرى وهو جانب مهم جداً لأن تعريف الصحة نفسه يعتمد على هذه العناصر الأربعة (الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية والدينية)...

وحول سؤال كثير من الناس عن أنواع المخدرات وما هي أشدها خطورة ؟؟ يجيب د. الماحي بقولة: هناك أنواع كثيرة من المواد جزء منها مخدر وجزء منها منشط وجزء منها مهدئ، لكن في النهاية فالإدمان يعتبر مرض فالتفاوت لا يعني التساهل في أن هذا أخف من الآخر فأياً كان النوع الذي يدمن عليه الشخص فهو في النهاية مرض وكلاً له مخاطره وله مشاكله لكن التفاوت عموماً في السرعة والقابلية للإدمان، وحول ما يخص طلاب المدارس فينبه د. الماحي بأن الشائع هو التعود على استعمال وإدمان المواد المنشطة وخاصة أثناء فترة الاختبارات لأن الطالب يتوقع أن الحبوب المنشطة قد تساعد على أن يكون مستيقظاً فترة طويلة وأن يجلس للمذاكرة فترات لكن هذا كله على حساب الراحة الجسدية فيما بعد من كآبة وخمول وإحباط وكسل شديد وهذا بدوره يجعل الشخص يرجع مرة أخرى للمنشط وهكذا يدور الشخص في حلقة مفرغة إلى أن يصبح مدمناً.

دور مراكز الهيئة

ويبرز في ثنايا هذا الموضوع سؤال مفاده، هل لمراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور في علاج الأبناء المدمنين بالتعاون مع الأسر؟ يجيب على هذا السؤال الشيخ أحمد البرقان مشيراً بأن مركز هيئة النسيم كأحد المراكز التي تقوم بهذا الدور موضحاً دوره في علاج بعض حالات الشباب بالتعاون مع الأسرة وذلك أن بعض الأسر التي تطلب منا المساعدة، حينما تبتلى بشاب قد وقع في الفخ وفي بدايات التعاطي سواء كان زوج أو ابن أو أخ فأول شيء نقوم به هو التنسيق مع إمام المسجد في سؤالنا عن هذا الشخص وهل يشهد الصلاة، مؤكداً البرقان أن غالب الشباب المدمنين إن لم يكن أغلبهم بنسبة كبيرة لا يشهدون الصلاة مع جماعة المسلمين، وبعد ذلك نقوم باستدعائه ثم نقوم بمناصحته وتذكيره بأهمية الصلاة وأنها صمام أمان من المنكرات ومن أبرزها المخدرات، بعد ذلك يشير الشيخ البرقان بقيامهم بأخذ التعهد دون إشعاره بشيء من جهة البلاغ، موضحاً أن غالب الشباب تصلح حاله تدريجياً فيحافظ على الصلاة وقد يترك السهر ونجده لا يتجرأ ويستقبل أحداً من أصدقاء السوء، ثم بعد ذلك يستدعى مرة ثانية وينبه إلى توفر معلومات تفيد بتعاطيه للمخدرات فيحذر من ذلك، موضحاً الشيخ البرقان أن المركز يوجد فيه من الأعضاء من يجيد التعامل والحديث مع الشباب المدمنين.

د. الماحي: علاجات المستشفى لا تحتوي على أي مشتق من المخدرات


نـهـايـة مـؤلـمـة

كفالة داعية

وحول بعض المواقف المؤثرة والتي تبين مدى أهمية دعوة أولئك الشباب الضحايا ومتابعتهم يذكر البرقان أننا تأثرنا لحال أحد الشباب المدمنين قبض عليه حيث أنه أكبر إخوته ووالده متوفى وظروفهم قاسية، وبعد سؤالنا عن القضية رغبة منا في مساعدته اتضح لنا أنه يبحث عن كفيل لكي يخرجه رغبة في هدايته، فذكرنا ذلك لأحد الدعاة فقام بكفالته وبعد خروجه قام بمتابعته وتوجيهه وربطه بصحبة صالحة، فتغير حاله واستقام ولله الحمد وتزوج وزوج أخاه الأصغر، وهذا بفضل الله ثم صبر هذا الداعية وإخلاصه.

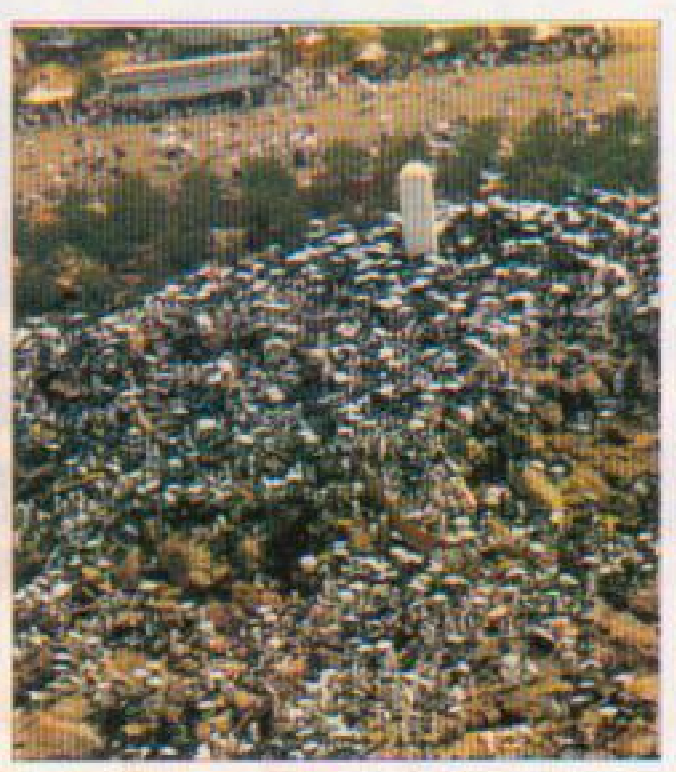




فتاوى

معذرة في التأخير

○ **أريد أن أقضي فريضة الحج، حيث إنني لم أقضها حتى الوقت الحاضر، وكلما أردت أن أحج رفض المسؤولون ولم يعطوني إجازة، بادعائهم بأن العمل يتطلبني في منطقتي، فهل لي الحق بالحج دون إذن من مرجعي أم لا؟ وهل لي الحق بالعمرة في أي وقت كان بدون إذن من مرجعي أم لا؛ إذا لم يأذنوا لي بذلك؟**



ـ إذا كان الواقع ما ذكر فلا يجوز لك أن تسافر عن المكان الذي وكِّل إليك العمل فيه لحج أو عمرة أو غيرهما إلا بإذن مرجعك، وأنت والحال ما ذكرت معذور في تأخير ذلك حتى تجد الفرصة.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

التمسح من البدع

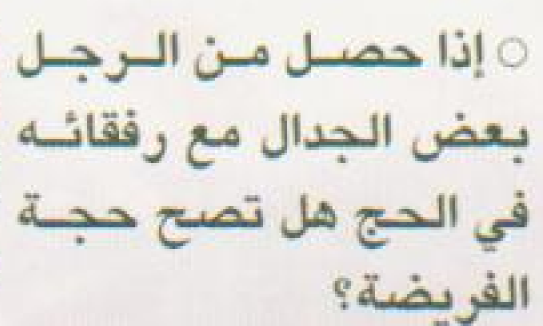
○ **هل يجوز التمسح بثوب الكعبة؟**



ـ التبرك بثوب الكعبة والتمسح به من البدع؛ لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ، ولما طاف معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ بالكعبة وجعل يمسح جميع أركان البيت، أنكر عليه عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فأجاب معاوية «ليس شيء من البيت مهجوراً»، فرد عليه ابن عباس بقوله: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، وقد رأيت النبي ﷺ يمسح الركنين اليمانيين» يعني الحجر الأسود والركن اليماني، وهذا دليل على أننا نتوقف في مسح الكعبة وأركانها على ما جاءت به السنّة، لأن هذه هي الأسوة الحسنة في رسول الله ﷺ، وأما الملتزم الذي بين الحجر الأسود والباب فإن هذا قد ورد عن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ أنهم قاموا به فالتزموه يدعون، والله أعلم.

الشيخ محمد العثيمين (رحمه الله)

أجره منقوص



○ **إذا حصل من الرجل بعض الجدال مع رفقائه في الحج هل تصح حجة الفريضة؟**

ـ حجته صحيحة، وتجزئه عن الفريضة، لكن ينقص أجره فيها بقدر ما حصل منه من جدال مذموم، وعليه التوبة من ذلك؛ لقول الله سبحانه: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١] .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

التلبية الجماعية بدعة

○ **ما حكم التلبية الجماعية للحجاج؟ حيث أحدهم يلبي والآخرون يتبعونه؟**

ـ لا يجوز ذلك لعدم وروده عن النبي ﷺ، ولا عن خلفائه الراشدين رضوان الله عليهم، بل هو بدعة.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الواجب الحذر من هذه الكتيبات

○ **إذا كان المعتمر أو الحاج لا يعرف إلا القليل من الأدعية فهل يقرأ من كتب الأدعية في طوافه وسعيه وغير ذلك من المناسك؟**

ـ إن الحاج أو المعتمر يكفيه من الأدعية ما يعرفه، لأن الأدعية التي يعرفها يدعو بها وهو يعرف معناها، ويسأل الله حاجته فيها، وأما إذا أخذ كتاباً أو مطوفاً يلقنه ما لا يدري عنه فإن ذلك لا ينفعه، وكثير من الناس يتبعون المطوف بما يقول وهم لا يدرون معنى ما يقول، وكثير من الناس يأخذ هذه الكُتيبات ويقرؤها وهو لا يدري ما معناها، وهذه الكُتيبات التي فيها لكل شوط دعاء معين هي من البدع، التي لا يجوز للمسلم أن يستعملها،





لأنها ضلالة، والنبي ﷺ لم يوقت لأمته دعاء لكل شوط، وإنما قال ﷺ: «إنما جعل الطواف بالبيت، وبالصفا والمروة، ورمي الجمار لإقامة ذكر الله»، وإذا كان كذلك فإن الواجب على المؤمن الحذر من هذه الكُتيبات، وأن يسأل الله حاجته التي يريدها، وأن يذكر الله بما يستطيع وبما يعرف، فذلك خير له من أن يستعمل هذه الكُتيبات التي قد لا يعرف معناها، بل قد لا يعرف لفظها فضلاً عن معناها.

الشيخ محمد العثيمين (رحمه الله)

حج مع الإثم

○ من حج بجواز سفر مزور فما حكم حجه؟

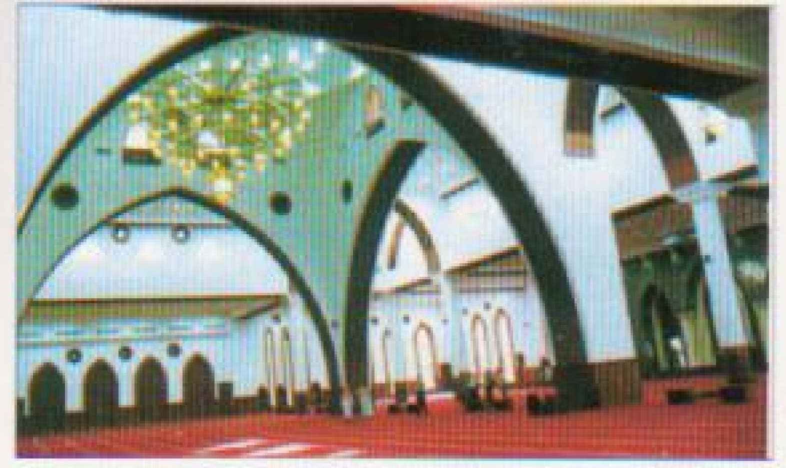
ـ حجه صحيح؛ لأن تزوير الجواز لا يؤثر في صحة الحج، ولكن عليه الإثم، وعليه أن يتوب إلى الله ـ عز وجل ـ وأن يعدل اسمه إلى الاسم الصحيح حتى لا يحصل تلاعب لدى المسؤولين، ولئلا تسقط الحقوق التي وجبت عليهم بالاسم الأول لاختلاف اسمه الثاني عن الاسم الأول، فيكون بذلك آكلاً للمال بالباطل مع الكذب في تغيير الاسم.

وبهذه المناسبة أود أن أنصح إخواني بأن الأمر ليس بالهين بالنسبة لأولئك الذين يزوّرون الأسماء، ويستعيرون أسماءً لغيرهم من أجل أن يستفيدوا من إعانة الحكومة، أو من أمور أخرى، فإن ذلك تلاعب في المعاملات، وكذب وغش، وخداع للمسؤولين والحكام، وليعلموا أن من اتقى الله ـ عز وجل ـ جعل له مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب، وأن من اتقى الله جعل الله له من أمره يسراً، وأن من اتقى الله وقال قولاً سديداً أصلح الله له عمله وغفر له ذنبه.

الشيخ محمد العثيمين (رحمه الله)

لا حج لتارك الصلاة

○ إذا حج من لا يصلي ولا يصوم فما حكم حجه وهو على تلك الحال؟ وهل يقضي ما ترك من العبادات إذا تاب إلى الله عز وجل؟



ـ ترك الصلاة كفر مخرج عن الملة موجب للخلود في النار كما دل على ذلك الكتاب، والسنّة، وقول السلف ـ رحمهم الله ـ وعلى هذا فهذا الرجل الذي لا يصلي لا يحل له أن يدخل مكة لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما المُشركون نجسٌ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ [التوبة: ٢٨].

وحجه وهو لا يصلي غير مجزئ ولا مقبول، وذلك لأنه وقع من كافر، والكافر لا تصح منه العبادات لقوله تعالى: ﴿وما منعهم أن تُقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون﴾ [التوبة: ٥٤].

وأما بالنسبة لما ترك من الأعمال السابقة فلا يجب عليه قضاؤها لقوله تعالى: ﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف﴾ [الأنفال: ٣٨].

فعلى من وقع في ذلك أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً، ويستمر في فعل الطاعات، والتقرب إلى الله عز وجل بكثرة الأعمال الصالحة ويكثر من الاستغفار والتوبة وقد قال الله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾ [الزمر: ٥٣]. وهذه الآية نزلت في التائبين، فكل ذنب يتوب العبد منه ولو كان شركاً بالله عز وجل فإن الله يتوب عليه. والله الهادي إلى سواء الصراط.

الشيخ محمد العثيمين (رحمه الله)

سداً لذرائع الشرك

○ تقع حوادث سقوط بعض الحجاج أثناء صعودهم لجبل النور ونزولهم من الغار، ويقترح بعض الناس القيام بعمل درج يؤدي إلى موقع الغار مع قفل جميع الجهات بشبك حديدي يمنع دخول أي أحد إلا من الطريق المخصص للصعود والنزول؟



الصعود إلى الغار المذكور ليس من شعائر الحج، ولا من سنن الإسلام، بل إنه بدعة، وذريعة من ذرائع الشرك بالله، وعليه ينبغي أن يمنع الناس من الصعود له، ولا يوضع له درج ولا يسهل الصعود له؛ عملاً بقول النبي ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته، وقد مضى على بدء نزول الوحي وظهور الإسلام أكثر من أربعة عشر قرناً، ولم نعلم أن أحداً من خلفاء رسول الله ﷺ ولا صحابته، ولا أئمة المسلمين الذين ولوا أمر المشاعر خلال حقب التاريخ الماضية أنه فعل ذلك، والخير كل الخير في اتباعهم والسير على نهجهم، حسبة لله تعالى، ووفق منهاج رسول الله ﷺ، وسداً لذرائع الشرك.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



أوضح فضيلة الشيخ محمد بن بكري السميري أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد بينا في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ أعظم بيان وأنهما يدخلان في جميع شؤون الحياة مشيراً إلى أن النبي ﷺ كان يحث أمته على البر والمعروف وينهاها عن المنكر في كل حين وأن على أبناء الأمة أن يترسموا خطاه وأن يعمروا المجالس بذلك ليعرفوا المعروف فيمتثلوه ويعرفوا المنكر فينتهوا عنه.

الشيخ محمد بن بكري السميري في محاضرته «الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» مؤكداً:

كلما كان العبد أقدر وأعلم به كان عليه أوجب وألزم

جاء ذلك في المحاضرة القيمة التي ألقاها فضيلته بعنوان: (الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) والتي بدأها ببيان الحكمة من إيجاد البشر والمتمثلة في عبادته سبحانه وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ فخلق سبحانه الجن أولاً وعاشوا على ظهر الدنيا وظهر منهم الفساد ثم بعد ذلك خلق الله - جلّ وعلا - الإنس وخاطب ملائكته بما يريد من خلقه لهذا الإنسان يقول تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠] وأخبر سبحانه عن تكريمه لهذا الإنسان بتعليمه وإظهار مكانته العلمية للملائكة من خلال تعليمه أسماء المخلوقات كلها ثم بعد ذلك تكريمه بسجود الملائكة له بأمر الله.

ممن يطلب الأمر والنهي

ثم تحدث فضيلته عن موقف إبليس من هذا المخلوق وعدم الإذعان لأمر الله بالسجود له وتعهده بأن يضله وذريته أجمعين وقد علم عدو الله أن هناك أشخاصاً لن يستطيع إضلالهم فاستثناهم فقال: ﴿ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٨٣) ﴾ وقال هؤلاء المستثنون هم الذين يطلب منهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الإجابة والدعوة

ثم ينتقل السميري إلى بيان اقسام أمة محمد ﷺ والذين ينقسمون إلى قسمين أمة دعوة وأمة إجابة فمن أجاب يعتبر من أمة محمد الذين أجابوه وسلكوا طريقه وهم المقصودون في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨] فهؤلاء الذين رضوا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً هم المطالبون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم المخاطبون بقوله ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

مناحي متعددة

ويبين فضيلته جملة من الأدلة على بيان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكيفية دخوله في جميع شؤون الحياة حتى في تربية الأطفال ومن ذلك حديث الغلام الذي يأكل مع النبي ﷺ فعلمه ﷺ ذلك التعليم وهو أقل من سن التكليف بل ونجده ﷺ يتدخل ويطرق طرقاً اجتماعية مهمة للبشرية فكان من جملة ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة وفساد عظيم» وبين الشيخ أن هذا التوجيه الكريم منه ﷺ ندركه تمام الإدراك في مجتمعات الناس التي تعرض عنه.

حكم الأمر والنهي

ثم انتقل الشيخ إلى الحديث عن حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي ذلك يقول في هذا الباب من الآيات والأحاديث النبوية ما لا يحصى وكلها تدل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث عليه وعدم سقوطه على كل من يراه إلا أن يقوم به غيره وكل بحسبه وأنه كلما كان العبد على ذلك أقدر وبه أعمل كان عليه أو جب وألزم.

وبعد ذلك انتقل الشيخ لعرض مقالات لبعض أهل العلم فيما يختص بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحديث عن قوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

ثم تحدث الشيخ عن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وما يجب من التعلم حتى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر عن علم وليكن من أسبق الناس إلى التطبيق العملي ولا يعرض نفسه للوعيد الشديد ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٤] ولأن هذا العمل هو عمل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فجب أن يعمل بجد وإخلاص وليكون قدوة صالحة في هذا المجتمع.





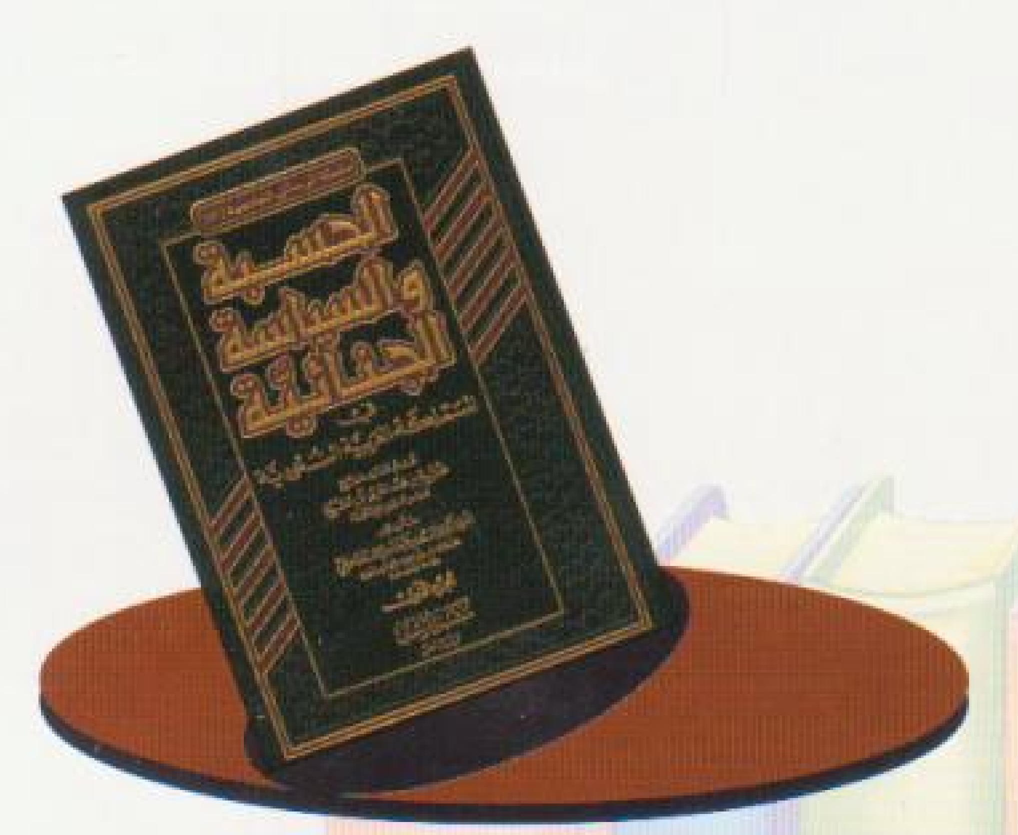


قراءة في كتاب (الحسبة والسياسة الجنائية في المملكة العربية السعودية)

د. العريفي: الحسبة تتطلب القوة والصرامة في الدين

إن من أعظم نعم الله تعالى على هذه البلاد نعمة الأمن الوارف والاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وما ذلك إلا من ثمرات تطبيق الشريعة الإسلامية الغراء في جميع أمور الحياة، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو القطب الأعظم لهذا الدين الحنيف، مما جعل المملكة تُعد أنموذجاً في الاستقرار واستتباب الأمن ينبغي الأخذ به لمن أراد العيش بأمن وأمان واستقرار.

ولما كانت الحسبة هي التطبيق العملي لهذا المبدأ الرباني العظيم، لذا فإن الدولة وفقها الله تعالى قد أولت هذا الجانب عنايتها واهتمت به اهتماماً بالغاً حيث إن كثيراً من مؤسسات الدولة تساهم مساهمة فعّالة في بناء هذا المجتمع المسلم انطلاقاً من النظام الحسبي والواجب الديني في حماية عقيدة أبناء هذه البلاد الكريمة ومصالحهم وأخلاقهم. لبيان هذا الأمروأهميته وأثره في حفظ الأمن وفق سياسة جنائية متكاملة تعتمد على الشريعة الإسلامية الغراء نطالع في هذا العدد كتابا صدرحديثاً بعنوان (الحسبة والسياسة الجنائية في المملكة العربية السعودية) من تأليف اللواء الدكتور سعد بن عبدالله بن سعد العريفي عضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد الأمنية وجامعة الملك سعود.



والكتاب يقع في مجلدين، وهو في أصله أطروحة علمية نال بها المؤلف درجة الدكتوراه.

وتأتي أهمية البحث في النواحي الآتية: - إبرازه لعظمة الإسلام في مكافحة الجريمة سواء في منع مسبباتها، والحيلولة دون وقوعها، أو معالجتها بعد وقوعها وفق سياسة جنائية متكاملة كفيلة بالقضاء على الجريمة واجتثاث جذورها.

- بيانه للجانب العملي والتطبيقي للحسبة، وذلك باستقصاء الإدارات والوزارات التي تمارس عمل المحتسب وتقوم بوظائف الحسبة في المملكة، مثل وزارة الداخلية، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة التجارة وغيرها، وهو ما يعرف بالحسبة الإدارية.

- تأصيله مفهوم السياسة الجنائية وتطويع هذا المصطلح وردّه للشرع ليبرز من خلاله عظمة الشريعة الإسلامية في جانبها الجنائي، وتوضيح أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حماية المجتمع المسلم من ويلات الجرائم وإفساد المجرمين.

- عرضه لأوجه العلاقة والارتباط بين أجهزة الأمن المختلفة العاملة في الميدان وبين العاملين في نفس الحقل من رجال الحسبة مع بيان كيفية تنمية العلاقة بينهما لتحقيق الهدف المنشود من استتباب الأمن واستقراره.

وقد قسم الباحث كتابه إلى ثلاثة أبواب اشتمل كل باب على عدد من الفصول وتخللت الفصول مباحث.

وابتدأ الباب الأول بالحديث عن الحسبة بين النظر الشرعي والتطبيق الإداري وأدرج فيها ثلاثة مباحث هي على الترتيب كما يلي: التصور النظري للحسبة، حاجة المجتمع إلى الحسبة، التصور العملي للحسبة. ومما يشار إليه أن الباحث بعد سرد تعريفات الحسبة في الاصطلاح وعددها سبعة تعريفات فضّل ما ذهب إليه الماوردي والقاضي أبي يعلي أن الحسبة هي (أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله) والسبب في ذلك التفضيل هو شموله على تعريف المحتسب المعين والمتطوع معاً؛ لأن كليهما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويسمى فعله حسبة.

وتعرض الباحث في شروط المحتسب وآدابه إلى قضية تولية المرأة الحسبة ورد على القائلين بأن الذكورة ليست شرطاً في تولي الحسبة.

وفي المبحث الثالث عرّف بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة وعن دورها في إرساء قواعد الحسبة في المجتمع السعودي.

وجاء الفصل الثاني للحديث عن الحسبة في النظام الإداري واشتمل على ثلاثة مباحث: الأول عن الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس، والثاني عن الحسبة على الموظفين، وتناول الجهات التي تقوم بالاحتساب وهي: أ/ديوان المراقبة العامة. ب/هيئة الرقابة والتحقيق. ج/نظام تأديب الموظفين. وألقى الضوء على كل جهة من هذه الجهات للتعريف بالمهام الملقاة على عاتقها.

والمبحث الثالث عن أجهزة الأمن الخاصة بمكافحة المخدرات. الرشوة. التزوير والتزييف.

وما من عمل إلا وتعترضه عقبات ومشاكل خاصة مع تقدم الزمان ووجود نوازل عصرية ولذا أفرد الباحث الفصل الثالث للحسبة ونماذج من المشكلات المعاصرة وشمل قضاء التسعير والغلاء والاحتكار، ومكافحة الغش التجاري، ونظام المرور وآدابه.

والشق الثاني من عنوان الرسالة (والسياسة الجنائية في المملكة العربية السعودية) جاء في الباب الثاني وتناول مفهوم السياسة الجنائية والتعريف بها والعلاقة بينها وبين السياسة الأمنية واستعرض ركائزها التي تقوم عليها ومنها التدابير الواقية من الجريمة والإجراءات الاحترازية والتشريعات العقابية لمنع وقوعها. وأعقب ذلك بالحديث عن الأجهزة الأمنية المنفذة للسياسة الجنائية ودورها في استتباب الأمن واستقراره وذلك بتناول الأمن وشمولية أجهزته وإدارة الضبط الإداري ودورها في مكافحة الجريمة قبل وقوعها ودورها في تتبع الجناة وتأثير ذلك على أمن المجتمع.

وبين الباحث أثر الحسبة في حفظ الدين عقيدة وشريعة، مبيناً جهود رجال الحسبة في إزالة وإنكار كل مظهر يخالف الدين ويؤثر على عقيدة أبناء المسلمين، ومبرزاً نشاطهم في الحث على الصلوات وإقامتها في مساجد المسلمين، والإنكار على المجاهرين بالإفطار في رمضان مستشهداً بوقائع من سجلات الهيئات وأفرد الباب الثالث لذلك تحت مسمى دور الحسبة في تنفيذ السياسة الجنائية في المملكة العربية السعودية.

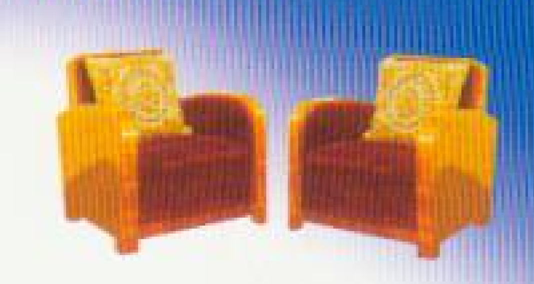
ولم يغب عن الباحث وضع هذه البلاد قبل توحدها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - فقد كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضعيفاً في كثير من المدن والقرى، بل أنه لا يكاد يوجد إلا في بعض البلدان وقد بيّن الباحث ذلك وغيره في الفصل الثاني بعنوان حالة المجتمع الأمنية قبل توحيد المملكة في غياب الحسبة.

وفي الفصل الأخير من الرسالة وتحت عنوان (دور الحسبة في استقرار المجتمع السعودي المعاصر) بيَّن جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجانب وما تقوم به من أعمال ميدانية ساهمت وتساهم بدور فعّال في تحقيق أمن هذا المجتمع، وكان لها الأثر الكبير في مكافحة الجرائم وملاحقة المجرمين، وحماية المجتمع من شرورهم وفسادهم، بالإضافة لما تقوم به من توعية وتوجيه وإرشاد ودعوة إلى الخير بالطرق والأساليب المختلفة وذلك بالجانب الوقائي والعلاجي وبين في المبحث الثاني وسائل حفظ الأمن ودور المحتسب في القيام بها.

وختم الباحث اللواء الدكتور العريفي بحثه بنتائج وتوصيات قيّمة من أبرز نتائجه تصريحه بأن ما تعانيه الدول الأخرى الكبيرة منها والصغيرة من الفتن والخوف وكثرة الجرائم وزيادة معدلاتها، وعصابات المجرمين، وانتشار المخدرات والفساد بأنواعه هو بسبب عدم تطبيق الشريعة الإسلامية.

ومهما قيل فلن يعطى الكتاب حقه فلا بد من الاطلاع عليه فهو مهم في بابه وفق مؤلفه في مادته وصياغة عبارته، يجد فيه القارئ بغيته فيما يتعلق بالحسبة ومفهومها ومشروعيتها وآدابها وشروطها وفضلها ومجالاتها وحاجة المجتمعات إليها والجهات التي تباشر أعمالاً يتناولها مفهوم هذا اللفظ واختصاصات كل جهة.






أكد مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة عسير الشيخ عامر بن عبد المحسن العامر على تكريم الإسلام للمرأة وأنها مربية الأجيال وأن الذين يريدونها لشهواتهم هم دعاة الضلالة.
مؤكداً أن المعاكسة خطر محدق بالمجتمع بالإضافة إلى تطرقه إلى موضوعات أخرى وذلك في الحوار التالي الذي أجرته معه الحسبة فإلى الحوار:

مدير عام فرع الرئاسة في منطقة عسير:

جلد المعاكسين عقوبة لا تكفي.. مهما حاولنا تفعيلها

لقاء فهد الجمعان

تكريم المرأة

○ **هل من كلمة قصيرة لمدى تكريم الإسلام للمرأة؟**

. الحمد له القائل في محكم كتابه: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]. وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين القائل:(النساء شقائق الرجال) إن الإسلام دين التعامل ودين الحق ودين العدل أنصف المرأة وأعطاها كامل حقوقها بعد ما كانت مهيضة الجناح مسلوبة الحقوق تباع وتشتري وتوهب وتكترى وتورث كما يورث سقط المتاع، أتى الإسلام فأعلى منزلتها وكرمها فهي مربية الأجيال وأم الأبطال وصانعة الأمجاد يتخرج الرجال والأمهات من مملكتها الصغيرة، جعلها الله مساوية للرجل، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥]. وقال تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. ومن تكريم الإسلام للمرأة أن الأم هي الأولى بالبر من قبل الوالد لقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل من أولى الناس ببري يارسول الله قال: «أمك قال ثم من: قال أمك، قال ثم من: قال: أمك، وفي الرابعة قال: أبوك. كما أن من تكريم الإسلام للمرأة أنها تفتح لها أبواب الجنة الثمانية. قال صلى الله عليه وسلم: «من صلت فرضها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل ادخلي من أي أبواب الجنة شئتي» ومن تكريم الإسلام لها قوله صلى الله عليه وسلم:«الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة».

علاقة المرأة بالرجل

○ **وضع الإسلام إجراءات وتدابير لتنظيم وحماية علاقة الرجل بالمرأة فهل من توضيح للغاية الشرعية من ذلك؟**

. إن الغاية الشرعية من ذلك إقامة مجتمع مثالي كريم يعلم كل أفراده ما لهم وما عليهم من الحقوق، وجعل الإسلام منهجاً متكاملاً لذلك التنظيم في سورة النساء بل وحث الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم الرجال سورة النساء، ومنهجاً عظيماً في سورة النور، وأمر الرجال بتعليم النساء سورة النور مع وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاشر الرجال بقوله: «إياكم والدخول علي النساء» وأمر الله النساء بالقرار في البيوت وعدم التبرج بقوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب: ٣٣]. كل ذلك من أجل بقاء الحياء والحشمة والترابط الأسري والاجتماعي وتطبيق شرع الله في ذلك التنظيم.

للمعاكسة أسباب

○ **للمعاكسة أسباب ودوافع فما تحليل فضيلتكم لهذه الأسباب والدوافع؟.**

. التحليل لهذه الأسباب والدوافع هو ضعف الوازع الديني لمن يمارس هذا العبث المحرم مع فقد الغيرة وفقد الإحساس وتعلق أكثر الأسر بالوسائل الإعلامية السيئة وغفلة الناس عن واجبهم في هذه الحياة مع هوان أعراضهم وأنفسهم عليهم بسبب قلة الوازع الديني مع حب الشباب للتقليد وافتقار مجتمعنا لدراسة تلك الظواهر عن طريق معرفة الأسباب والحلول والعلاج والوسائل على أن تكون ضمن خطط مدروسة ومع الأسف فإن الهيئات والمراكز لم تقم بواجبها في الأحياء بعمل برامج مدروسة وتكوين مجموعة من المهتمين والمثقفين والمفكرين في كل حي للتعاون مع مراكز الهئية في تنفيذ مهمتهم في الشق الأول، فمهمة رجل الهيئة في الشق الأول أكثر من ثمانين وظيفة، ويجب على رؤساء الهيئات والمراكز الارتباط الوثيق بالأحياء لزرع الخير ودرء الشر ومعالجة الظواهر ووقاية المجتمع عن كل خطر يداهمة ومنه المعاكسة فجهاز الهيئة جهاز دعوي أمني تربوي، ومن ناحية أخرى فأننا نفتقد إلى معالجة بعض الظواهر ومنها المعاكسة عن طريق المحاضرات العلمية التي تشتمل علي استبانات توزع على الشريحة التي تعاني من هذا الداء قبل المحاضرة بأسبوع ليمكن للمحاضر علاج تلك القضية أو غيرها ويكون الجانب الدعوي مؤثراً والخروج منه بنتيجة وثمرات، وأدعو إلى تطبيق فكرة المراكز التوجيهية الذي يقيمها الفرع في منطقة عسير لتكون برامج توجيهية في الأحياء حتى يقضى على كثير من الظواهر.

○ **هل لفضيلتكم بيان خطورة المعاكسة على الفرد والأسرة والمجتمع؟**

. نعم إن المعاكسة هي بداية الطريق إلى الهاوية وإلى جحيم الدنيا والآخرة والعياذ بالله، فبداية شرارة الجحيم نظرة تنتهي والعياذ بالله إلى لقاء، قال صلى الله عليه وسلم: «ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما». أما خطورة هذا الداء علي الفرد فهو من الناحية الدينية بعد عن الله وارتكاب لفاحشة من أقبح الفواحش يعرض الرجل نفسه إلى موت القلب وموت الضمير وفقد الحياء وإضاعة الشرف وفقد ماء الوجه والأذية له من الناس وقضاء حياته وحيداً بعيداً وفي الآخرة إن لم يتب عذاب جهنم وبئس المصير حتى أن أهل النار ليتأذوا من ريح صديد فروج الزناة. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢].

وقال تعالى في وصف عباد الرحمن: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ





النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان : ٦٨]. فالله تبارك وتعالى قرن هذه الجريمة بإزهاق الروح بغير حق وبالشرك بالله العظيم وخطر هذا المنكر، في حق المرأة إضافة إلى ما ذكر يبقى العار والشنار يلحق بها وبأسرتها أزمنة طويلة والعياذ بالله وتعيش بلا زوج كونها لا تصلح لأن تكون زوجة صالحة. قال تعالى :﴿ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور : ٣]. وقال صلى الله عليه وسلم «لا يزني الزاني وهو مؤمن». وقالت هند بنت عتبة في بداية دخولها في الإسلام «وهل تزني الحرة يا رسول الله». حتى عند المشركين لا تزني الحرة، والأسرة تعاني من شر هذه المأساة المعاكسة معاناة كبيرة من الإزعاج وصرف المبالغ الباهظة ولربما وقع الفأس في الرأس فعاشت الأسرة ذليلة مهانة بسبب من قل وازعه من أفراد هذه الأسرة وارتكب جريمة مثل هذه الجريمة البشعة.

أما المجتمع فيعاني من هذه المشكلة وأبشع صور الانحلال تتمثل في:

١. قلة الوازع الديني في أفراد المجتمع لو تمكن هذا الداء في أفراده
٢. انتشار الأمراض الخبيثة التي لم يكتشف علاجها حتى الآن
٣. التشبه بالعاهرات والمومسات وتقليد الكافرين والكافرات
٤. موت الضمير وقلة النخوة
٥. تسلط الأعداء
٦. عدم استجابة الدعاء
٧. وجود ناشئة ناقمة على الوالدين وعلى المجتمع بأسره فيكثر الإجرام والقتل والاغتصاب
٨. ضعف بنية المجتمع.

جلد المعاكسين

○ **لمسنا آثاراً إيجابية لتنفيذ جلد المعاكسين من خلال هذا الإجراء، كيف تقيمونه وما هي مقترحاتكم لزيادة تفعيله؟**

. لا شك أن الشريعة الإسلامية حينما شرعت الحدود ووضعت التعزيرات إنما هي مصلحة من مصالح البشر فهي ردع وزجر وهذا الإجراء خفف من ظاهرة المعاكسة إلا أنه لا زال يحتاج إلى زيادة تفعيل حتى تنتهي هذه الظاهرة، ومن المعلوم أن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، ومع ذلك فإن هذه العقوبة لوحدها لا تكفي مهما حاولنا تفعيلها لأن ضعف الوازع الديني، والانسياق خلف الشهوات المحرمة بلاء يفتك بالفرد والأسرة والمجتمع وهم لا يشعرون وحتى تصل إلى طريق قد تجدي معه الوسائل التي يجب استثمارها من الآن، وإليك بعض العوامل المساعدة على تقليل هذه الظاهرة السيئة:

١. تقوية الوازع الديني لدى الرجال والنساء
(أ) عن طريق تكثيف التوعية والتوجيه للجنسين في المدارس والمساجد.
(ب) توزيع الكتيبات والمطويات والأشرطة التي تعالج القضية على شكل منظم أسبوعياً بحيث تشمل جميع الأسر ليكون نصيب كل أسرة في الشهر أربع رسائل عن طريق مراكز الهيئة
(ج) اشتمال النشاط المدرسي على أسرة أو جماعة تسمى جماعة التوعية والتوجيه أو أسرة التوعية يقودها المدير وبعض المدرسين الأفاضل لنشر الخير والفضيلة مع مد جسور مع المراكز لتمدهم بين فترة بالموجهين والمواد التوجيهية المناسبة وكذلك في مدارس البنات، ونجح هذا النشاط في بعض كليات البنات وقضى على كثير من الظواهر السيئة

٢. قيام مراكز الهيئة بواجبها في الشق الأول وعمل الترتيبات اللازمة لإيجاد جماعة الحي في كل حي من أحياء المدينة حتي يمكن تفعيل دور التوعية والتوجيه في الحي وحتي يقوم المجتمع بواجبه الكبير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنها رسالة الجميع
٣. تفعيل دور اللجان التي تمنع ما يثير الغرائز في الملبوسات والمعروضات
٤. عدم توسع أولياء الأمور في إعطاء مولياتهم حرية الخروج من المنزل والنزول إلى الأسواق واصطحاب الجوالات ونحو ذلك لأن في هذا الأمر فتح لأبواب الشر على المرأة
٥. على الخطباء والدعاة وأئمة المساجد معالجة الظواهر بأساليب مقنعة ومتميزة وإيقاظ غيرة الرجال على المحارم وإيضاح عواقب التهاون في التربية والتركيز على محاضرات عن التربية.
٦. عمل مواقع إهداء في الأسواق من قبل مراكز الهيئة بالتعاون مع صاحب السوق لإقامة الحجة، وحتى تكون المعلومات في متناول الجميع خاصة المتسوقين الذي منهم فئة هم مدار الحديث والنقاش.
٧. تفعيل دور المدرسة في التربية.

وازع ديني

○ **بات للتطور التقني دور في المعاكسة ومن ذلك استخدام جهاز الجوال وجهاز الحاسب الآلي، فما هو رأيك في وسائل الحد من الاستخدام السلبي هذا أو القضاء عليه؟**

. أخي الكريم نحن بحاجة ماسة إلى وجود الوازع الديني في النفس الإنسانية فوجوده كافل للمرء بإذن الله أن يأتمر بأوامر الله ويتزجر عن نواهية ويصبح التطور التقني وسيلة دعوية بل ربما أعلنا للعالم بأسره عن طريق هذه الوسائل المزايا الحميدة لهذا الدين العظيم، كما لا ننسى أن النفس الإنسانية لا يطلق لها العنان من قبل أرباب الأسر فمع وجود الوازع بإذن الله إلا أن لكل جنس ما يناسبه ويليق به فالشباب يجب أن أرعاهم بالتعهد والتربية حتى لو وجد الخير والصلاح فيهم، والنساء لهن طبيعة وجبلة لا بد من مراعاتها ومعلوم عن المرأة أن نقاط الضعف فيها كثيرة وهي سريعة التأثر ومحبة للتقليد فوجود الجوال بحوزتها قد يكون سبباً في ضياعها والشواهد من هذا النوع معروفة

٧. وجود المرأة بدون محرم سواء في السواق أوسيارة الأجرة من أكبر مبررات المعاكسة فهل من إيضاح لذلك وما مدى تداعياته على المرأة؟

. لا شك أن وجود المرأة دون محرم سبب في التحرش بها ومضايقتها من قبل من قل حياؤه من بعض الشباب يضاف إلى ذلك أن المرأة إذا اعتادت على هذا الأمر وأصبح مألوفاً لديها افتقدت إلى أمورجوهرية في حياتها منها:

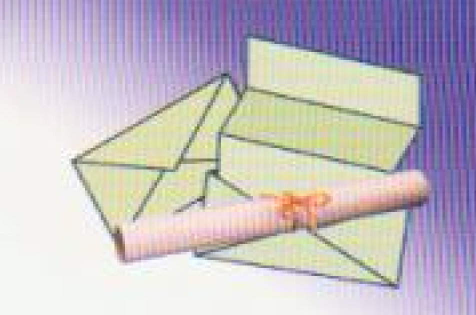
١. عدم القرار في المنزل
٢. إن كانت متزوجة أو أماً فإنها لا محالة ستفرط في الحقوق وهي محاسبة عنها، قال صلى الله عليه وسلم لامرأة وقفت عنده «أذات بعل أنت قالت نعم، قال فكيف أنت له، قالت والله ما آلوه إلا ما لم أستطع عليه، قال فاعلمي أنه هو جنتك ونارك»
٣. تعود المرأة للخروج من المنزل سبب في استشراف الشيطان لها، قال صلى الله عليه وسلم : «إن المرأة إذا خرجت من منزلها استشرفها الشيطان»
٤. كثرة خروجها من المنزل سبب في عاميتها وقلة ثقافتها وقد لا تصلح لأن تكون مربية، فالمرأة عزها وفخرها في التزامها بدينها وقرارها في منزلها
٥. كما أن المرأة الولاجة الخراجة ليست مطلباً للرجال الأفاضل الذين يحرصون على أن تكون الزوجة قارة في بيتها موفقه في تربية أولادها
٦. والمرأة كثيرة الخروج تسقط من أعين الرجال الأفاضل والنساء الفاضلات، كما أن كثرة خروجها مدعاة إلى أموركثيرة منها:
(١) التبرج.
(٢) محادثة البائعين.
(٣) رفع صوتها بالحديث.
(٤) التسلط في الرأي.
(٥) عدم القيام بالمسئوليات.
(٦) التشبة بالرجال.
(٧) مخالطة السفيهات اللاتي يؤثرن علي سلوكها وعلى حياتها.

أما وجودها مع السائق فهذا أمر محرم لقوله صلى الله عليه وسلم: «ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما» كما أن ركوبها مع السائق من أكبر المبررات للمعاكسة، ولن تكون المرأة في مأمن من الفتنة إلا إذا لزمت منزلها وخرجت مع ذي محرم للحاجة الماسة والضرورية كالعلم والعمل إذا كان للضرورة ولا يعطل مصلحة أو لزيارة قريب أو لعلاج في مستشفى أو سفر حج أو عمرة أو نزهة وما عدا ذلك فخروجها وبال عليها وسبب في ضياعها.

البيئة المنزلية

○ **هل لبيئة الشاب أو الشابة والمنزل الذي يعيش فيه أثر على اعتياد هذه الظاهرة في ظل الانفتاح على قنوات العالم وثقافاته؟**

. نعم لا شك أن للبيئة في المنزل أثر علي اعتبار هذه الظاهرة سواء في غفلة رب الأسرة وغفلة الأم عن التربية وعدم المتابعة أوعدم خوف رب الأسرة من الله في جلب المنكرات إلى المنزل وما يراه الشاب والشابة في الشاشات من المناظر والظواهر السيئة التي توجج سعار الشهوة وتؤجج طاغوت الشر فيتربى الأبناء تربية سيئة بسبب الغفلة والضياع فالنفس الإنسانية إن لم تلزم بأدب المراقبة والمجاهدة والمحاسبة قادت صاحبها إلى الشر والعياذ بالله، ثم إن كثيراً من المشاكل التي تقع لا تقع إلا من نفس ضعيفة وضيعة كما أن الكثير من الأسر والشباب والفتيات تأثروا بثقافات الشعوب نتيجة لضعف قاعدة الدين في نفوسهم وضعف حصانتهم الدينية فأي دعوة لشر فإن الأنفس الضعيفة تنساق لها لعدم التمييز والأمر ليس باليسير وعمل خطة توجيهية لإنقاذ تلك الفئة الغير محصنة مع تفادي وقوع آخرين فيما وقع فيه الأولون يحتاج إلى عقول العلماء والمفكرين والمثقين في عمل دائم وقائم فالخير أصيل والشر عارض ولكن نحتاج إلى أن نسلك الطريق ومن سار على الدرب وصل.



همسات في ليل السكون

ذهبت مع أسرتي في رحلة لقضاء يوم وليلة خارج المدينة في مخيم متواضع بجوار خميلة ظليلة توجت روابيها بألوان الطيف من زهور برية وزنابق وردية تعبق في أجواء الصمت رائحة العطر وأريج الأقحوان.

خلوت إلى نفسي أبحث عن ذاتي أسبر أغوار نفسي في خلوة بريئة بين أغصان مورقة تحت شجرة جميلة وقطرات من المطر تنساب بين وريقات العشب الأخضر ويطفو سحاب الربيع فوق قمم الجبال يتهادى بلونه الرمادي ليحجب أشعة الشمس.

تفجر إحساس في داخلي بالسعادة وامتلأت رئتاي بالهواء المنعش فتراقص السرور في عيني.

لقد مضى عليّ وقت طويل لم أشعر بمثل هذا الإحساس كنت في دوّامة العمل اليومي. صدئت روحي برتابة الحياة اليومية وكنت أميل إلى قراءة الشعر لكنني لم أكن أحس بصدى كلماته تتردد في جوانحي إلاّ هذه اللحظة. في رقة النبع الصافي و قطرات الطل على زهور متفتحة قررت أن أبقى لأتنفس نسمات الليل وأنظر إلى القمر.

وفي المساء رأيت الكون كله في لحظة، شاهدت النجوم تتناثر في السماء، تهمس بلغة الصمت عن قدرة الخالق عز وجل في الخلق والإبداع.

هذه النجوم مازالت حتى الآن تتقد وهذا الكون الواسع والمجرات والأفلاك ﴿كلّ في فلك يسبحون﴾.

وهل وصل العقل البشري غير المسلم إلى فهم سر هذه الحياة..؟

لا أعتقد أن ذلك ممكناً حتى في المستقبل البعيد،وصدق الله العظيم إذ قال في محكم كتابه: ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] .

مبارك بن محمد المطلقة

مدير عام الزراعة والمياه بمنطقة عسير

مقترح يحتاج إلى تطبيق

عندما يكون المسلم خاشعاً في صلاته يناجي ربه مخبتاً متذللاً بين يديه سبحانه وتعالى أو يكون منسجماً مع كلمات الخطيب أو الواعظ والمرشد في بيت من بيوت الله، وأحياناً في صلاة الفجر وقد خيم السكون وقلة الحركة والإزعاج، وإذا بأصوات سيارات ومعدات شركة النظافة الثقيلة المزعجة التي لا تعرف للأذان حرمة ولا للمساجد خاصية ولا لمشاعر المسلمين أي معنى أو اعتبار، حتى أثناء خطب وصلاة الجمعة والمساجد تدوي مآذنها بالتكبير والتهليل والتسبيح والوعظ والإرشاد إلا أن رافعات صناديق القمامة الكبيرة تغطي أصوات المآذن وتدوي في آذان المصلين والخاشعين، وإذا ذهبت تنصح لأحد من العمال أو المشرف وجدتهما يجيبانك إجابة سلبية، متى تزول هذه الظاهرة ويختفي هذا المنكر وتراعى مشاعر المسلمين في أفضل بقاع المسلمين؟ وإذا كان العمال غير مسلمين أليس هناك نظام يشملهم؟ وعقد يحكمهم؟

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] يجب على الجميع نصحهم وإرشادهم وعناية المسؤولين وفقهم الله لإيقاف المنكر (أي العمل أثناء الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وخطبتها) وإبلاغ شركات النظافة بالعمل والتقيد بموجبه. وبالله التوفيق.

محمد بن سعد السعيّد

الرئاسة العامة

مفاهيم يجب أن تصحح

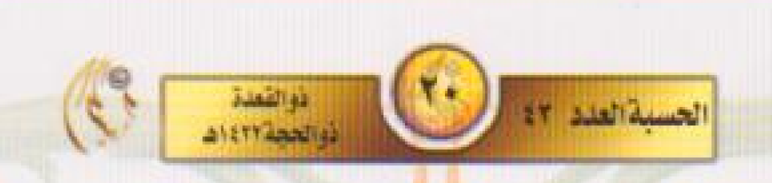
التعدد هو بناء أسرة جديدة مستقلة بكيانها وليس المقصود استبدال زوج مكان زوج، بل هو جمع زوجتين فأكثر تحت سقف واحد. كل زوجة مستقلة في سكنها، يكون الرجل هو صاحب الموقف، ويكون العدل هو الرابط الأساسي بين هذه الأسر، وإذا عدل الرجل بين زوجاته كان محل احترام الجميع وكان محل تقدير كل زوجة من زوجاته ولو بلغن أربع، أما كون الرجل يقدم على التعدد وهو يعلم أنه عاجز عن العدل بل أنه في قرارة نفسه يعد نفسه غير أهل لهذا الأمر فإذا حصل منه التعدد وقع بين الإفراط والتفريط، والإنسان ولا شك حين يقدم على مثل هذا الأمر يجعل في خاطره أمرين لا ثالث لهما وهو أن هذا الرجل قد يوفق في زوجة على قدر من الجمال تفوق به زوجته السابقة ومن هذا يبدأ الميل لهذه الزوجة الجديدة هاجراً زوجته الأولى بدون وجه حق يكون بذلك قد هدم أسرته بفقدانه العدل وشرد أبناءه باستمراره على هذه الطريقة، فلا شك أنه سيقع منه طلاق لزوجته الأولى وهذا ليس الهدف من التعدد كماذكرت. فنقول لهذا الزوج اتق الله ولا يكن هذا التصرف جزاء لشكر النعمة التي أنعم الله بها عليك. ولا يكون ذلك سبباً في هدم بيت وتسريح زوجة بدون سبب وتذكر قوله تعالى: ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [الطلاق: ١] .

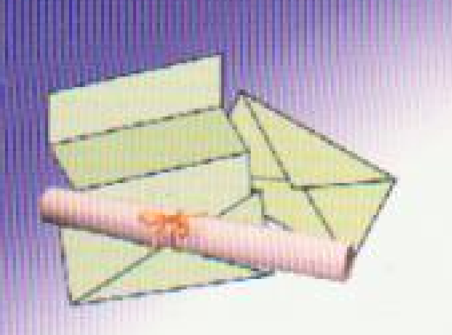
والأمر الثاني: أن الإنسان قد يتزوج زوجة ثانية هي أقل جمالاً ومظهراً من الأولى فيحمل على ظلمها ثم يبدأ التنغيص عليها حتى يتم التخلص منها، وهنا أورد قصة أحد العلماء وقد سأله أحد الناس عن أرجى عمل ترجو به عظيم الأجر والثواب والمغفرة من الواحد الديان. قال: بعث لي مرة رسالة فإذا هي من فتاة تعرض نفسها عليّ في هذه الرسالة. وقد ذكرت لي من جمالها وحسنها ما شغلني وأدهشني وذكرت لي شرفها وحسبها ونسبها وأنها ابنة شريف من الأشراف وترغب مني أن أتزوجها. قال: فسألت الخادم المبعوث فقال لي هي كما قالت يا مولاي، قال: فذهبت إلى أوليائها كي أتزوجها وتم الأمر حتى أتت ليلة الدخول بها فما راعني إلا أن رأيت شبحا لم أستبنه من صغره ومن الظلام وإذا بها عروسي شلاءعجفاء دميمة الخلقة فاسترجعت من الهم والضيق وكانت فوق ما بها امرأة غيورا تحبني أشد الحب وتغار على أشد الغيرة حتى أنها من غيرتها كانت تمنعني من الخروج فاضطررت إلى الصبر عليها لما أرى من شديد حبها لي وانكسار نفسها إلا معي فأنزل الله لها في قلبي رحمة لها ما كانت من قبل في والله لكأنني إذا جلست عندها أنني على جمر الغضا وبقيت معي مدة خمس عشرة سنة، وأنا على حالي تلك حتى توفاها الله.

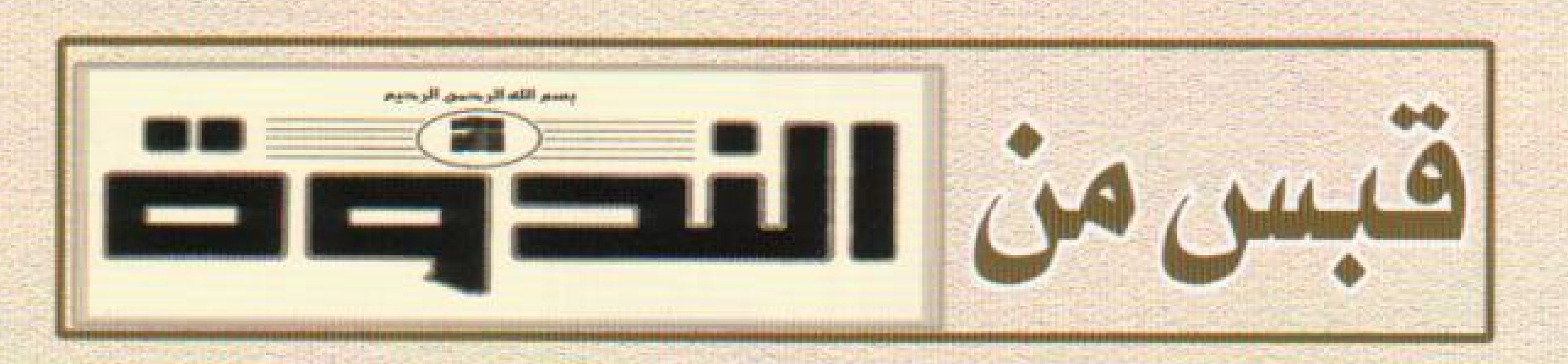
فنقول لمن وفقه الله وتزوج زوجة ثانية ولكنها لم تكن على مايريد من جمال وحسن خلق أين الصبر؟ وأين الإحتساب؟ وأين أنت من قول الله عز وجلّ: ﴿ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ١٩] .

ولي كلمة أخيرة أهمس بها دائماً في أذن كل من أحب وأقول له إذا كانت الرغبة في التعدد صادقة وتعلم من نفسك أنك أهل لذلك الأمر فأقدم حال شبابك ونشاطك يكون لك عوناً بعد الله سبحانه وتعالى على إقامة العدل بين زوجاتك ولا تؤجل هذا الأمر حتى يتقدم بك العمرفتصبح عاجزاً حتى عن تقديم أيسر العدل لأن الإنسان إذا تزوج على كبر وتقدم السن بزوجته الأولى أيضاً ثم تزوج بامرأة صغيرة فلا شك أنه سيميل لتلك الزوجة الصغيرة لما يرى منها من حسن تبعل وهذا أمر طبيعي في كبار السن وحبهم لمن أحسن إليهم ولا أعم بكلامي هذا كل كبار السن فمنهم من هو على فضل وخير كثير، وهو أهل أن يقوم بالعدل حسب استطاعته متخذاً نهج النبي ﷺ في هذا الأمر حين قال: «اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك». أسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وجوده أن يعين كل من أراد التعدد على العدل والوفاق بين زوجاته.

محمد بن مصلح بن حافظ







أعينوا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كثير من الظواهر السلبية بدأت تطفو على سطح المجتمع، وتزايدت قضايا الشباب وتشابكت وما أن يبحث المجتمع عن حلول لظاهرة سلبية أو مشكلة إلا ويستجد غيرها بفضل التأثيرات الخطيرة التي تحدثها وسائل العولمة من إعلام فضائي وثورة الاتصال والمعلومات وتداخل الأنماط والثقافات الاجتماعية من عادات سلوكية وتقاليد سلبية وصراعات التقليد للمجتمعات المادية غرباً وشرقاً في عالمنا الواسع السريع التغير في سلوكه الاجتماعي وحتى عاداته الغذائية وغير ذلك مما نراه من مستحدثات تغزو مجتمعنا وتقوض الآداب العامة. أقول ذلك لأشير إلى حقيقة هامة لا بد وأن نتمسك بها ونحرص على العمل بها والتجاوب معها في مسلكنا وسلوكنا، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو خصوصية هذا البلد الطيب تجسيداً لتطبيق الشريعة الإسلامية، فبلدنا الذي شرّفه الله تعالى بمهبط الرسالة الإسلامية وبأقدس المقدسات وخدمة الإسلام والمسلمين حري بهذا الحرص الدائم على تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كقاعدة لصلاح المجتمع بإقامة الصلاة ونشر الفضيلة، لذلك أؤكد على أنه كلما زادت التحديات الأخلاقية والاجتماعية لهذا العصر، كلما زادت حاجتنا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمناصحة به كصمام أمان للمجتمع وسبب فلاحه ونجاته، يقول تعالى: ﴿ الذين إن مكّناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ﴾ [الحج: ٤١]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطنّ الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم» ان مما يؤسف له أن كثيراً من قضايا ومشكلات المجتمع أصبحنا نتناولها اجتماعياً وتربوياً من زوايا خاطئة، ونتداولها في أحاديثنا بالمجالس والإعلام من جوانب ومقدمات خاطئة ومن ثم تكون الحلول في أغلب الأحيان قاصرة ومجزأة لأنها جانبت الصواب لعدم الأخذ بأسباب وتداعيات تلك الظواهر السلبية الناجمة عن تهاون الكثير من أبناء المجتمع في تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأيضاً غالباً ما تأتي حلول تلك المشكلات من زوايا وتأثيرات مادية لا تنطلق مع تعاليم الدين والهدي الإلهي والنبوي وكم من المجتمعات الغربية تآكلت أخلاقها ومقومات رباطها بسبب غياب فضائل المعروف وانتشار الفواحش والمنكرات حتى باتت تشكو هوانها وتفككها برغم تقدمها المادي والتقني..

اليوم وفي خضم التحديات الأخلاقية والاجتماعية للعولمة على مجتمعنا خاصة والمجتمعات المسلمة عامة، نجد أنفسنا والأمة جمعاء أحوج ما نكون إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن نعم الله على بلدنا أن حباه الله بقيادة رشيدة تنتهج شريعة الله وسنّة نبيه الكريم ﷺ منهاجاً ودستوراً قوياً وتذود عنه ولا تساوم عليه من قريب أو بعيد ولا تأخذها فيه لومة لائم من الحاسدين الكارهين لهذا الحصن الحصين للإسلام ومن هذا النهج السديد سخرت الدولة - وفقها الله - قوتها وهيبتها لتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعزيز مسؤولياتها ودور الهيئة القائمة عليه - بارك الله في رسالتها - لاعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورأس التوجيه الإلهي إقامة الصلاة التي هي عماد الإسلام وأعظم شرائعه، ولما للصلاة من وقاية من الوقوع في المعاصي .. يقول سبحانه: ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

لقد تكالبت الأخطار على الأمة ومجتمعاتها من تلك الأخطار ما تبثه المجتمعات المادية من سموم وإفشاء للفاحشة مستغلة في ذلك وسائلها التقنية الحديثة في إيصال نماذجها اللاأخلاقية إلى مجتمعنا عبر الفضائيات والإنترنت وغير ذلك مما يستوجب الوعي بتلك الأخطار وبتلك الوسائل والعمل على الاستفادة الصحيحة من إيجابياتها ولن يتحقق ذلك إلا بتضافر الجهود مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفروعها في أنحاء الوطن. وجوهر مسؤوليات الهيئة ومحتسبيها وذلك عبر دور مسؤول من الأسرة والمدرسة والإعلام ليتعافى مجتمعنا ويتحصن ضد الشرور الوافدة في هذا العصر الذي أصبح فيه المسلم القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر وينطبق عليه حديث المصطفى ﷺ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «يأتي على الناس زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر» رواه الترمذي.

إن حديثي عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرتبط بمناسبة وإنما تذكير بقيمته العالية في إصلاح المجتمع والأمة التي قال فيها الله سبحانه وتعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وقد تزودت بإضاءات عميقة في هذا الشأن من العدد ٤٢ من نشرة الحسبة التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأشكر للقائمين عليها هذا الجهد الإعلامي المخلص والنافع لإيصال رسالة الهيئة التي نعيشها قبل ذلك على أرض الواقع في حياتنا اليومية.. وقد تضمن العدد مقالات عدة وتحقيقات وموضوعات منوعة ذات صلة بمسؤوليات الهيئة وبرسالتها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأشكر لفضيلة الشيخ جابر بن محمد الحكمي مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة مكة المكرمة على اهدائه النسخة من النشرة التي فيها الخير الكثير مما ينفع الناس في دنياهم وآخرتهم وصلاح وتمكين هذا البلد الطيب، والله ولي التوفيق.

مصطفى محمد كتوعه /العدد ١٣١٣٤/

للتواصل: جدة: ٢١٣٤١ ص.ب ١٠٨٩٢٣



رجال الهيئة بالميدان لهم خبراتهم وتجاربهم ونشرة «الحسبة» من خلال هذا المواجهة مع أحد رؤساء الهيئات تحاول تقريب ما يحدث في ميدان عملهم وكيف يتعاملون مع بعض القضايا. فإلى هذا الحوار:

رئيس هيئة محافظة القويعية مطالباً:

لابد من تطبيق أقصى العقوبات بالسحرة

○ **المناصب التي تقلدتها؟**

. أول مباشرتي للعمل بلجنة الكورنيش بالدمام ثم عملت رئيساً لمركز هيئة غرب الدمام. ثم انتقلت إلى الطائف وعملت بها رئيساً لمركز هيئة الشفاء ثم رئيساً لقسم الدوريات وآمراً مناوباً بهيئة محافظة الطائف. ثم انتقلت إلى مدينة الرياض وعملت رئيساً لمركز هيئة النظيم ثم رئيساً لمركز هيئة طويق ثم رئيساً لهيئة محافظة القويعية ومازلت.

○ **للبيئة طابع خاص تطبع كل بلدة بنوعية من المنكرات هل بالإمكان ذكر أبرز المنكرات في كل بلدة عملت فيها؟ وما هي المنطلقات في إنكارها؟ وكيف؟**

. مما لا شك فيه أن للبيئة وما يتوفر فيها من عوامل ومؤثرات تشكل منكرات بعض المناطق وتسمها بطابع يختلف أحيانا عن منكرات المناطق الأخرى ومن المنكرات عموماً أنه يغلب على الشباب التشبه بالكفار في اللباس ورفع أصوات الموسيقى الغربية وغيرها وكذلك تبرج كثير من النساء في الأسواق والأماكن العامة ومنها المخدرات والسكر، وأرى أنه لا بد من تطوير الإجراءات وخاصة فيما يتعلق بالمرأة نظراً لتغير وضعها وكثرة خروجها من المنزل، واختلاطها بالرجال.

وعلى العموم نحن في عصر تنوعت فيه المنكرات واختلطت فيه الثقافات بين الشعوب لاتساع دائرة الاتصال وتطور وسائله حتى أصبح العالم قرية واحدة.

أما المنطلقات في إنكار المنكرات فلا شك أن الهيئة تعالج المنكرات عن طريق شقين أحدهما مبني على الآخر ولله الحمد والمنة فالشق الأول الكتاب والسنة والشق الثاني التعليمات الصادرة من ولاة الأمر حفظهم الله والمبنية على التعاليم الشرعية وهذا من توفيق الله لولاة أمر هذه البلاد الطيبة أن جعلهم يحكمون شرع الله ويبنون تعليماتهم على الكتاب والسنة فما أباحته الشريعة السمحة سمحت به الأنظمة وما حرمته الشريعة منعته الأنظمة.

○ **للعمالة الوافدة دور إيجابي ودور سلبي على المجتمع فأيهما أغلب إذا حكمنا ميزان المعروف والمنكر والمصالح والمفاسد؟**

إن كثرة العمالة الوافدة لها أثرها البارز في كثير من المنكرات وخاصة الكفار منهم ولعل معظم المسلمين الوافدين يغلب عليهم الجهل بأحكام الإسلام مع محاولة الكثير من هؤلاء العمالة الاستفادة من مدة بقائه في هذه البلاد فيعمل على جمع الأموال بأي طريقة كانت حلاً أم حراماً حتى رأينا منهم من يصنع الخمور أو يبيع حتى الدخان على الأطفال ناهيك عن التزوير وغيره من المنكرات، علماً بأن هناك شريحة كبيرة من العمالة الوافدة لها احتكاك مباشر بالنساء كخياطي المشاغل والسائقين والباعة في الأسواق. ولكن أقول يجب بحكم وجودهم الواقعي دعوتهم إلى الله تعالى ومحاولة التعامل معهم بإحسان وتحبيبهم في الإسلام وعدم هضم حقوقهم أو القسوة عليهم استجابة لتعاليم ديننا الحنيف.

❖ البطاقة الشخصية:

- **الاسم/** خالد بن عبد الله بن سعيد آل ناحي العسيري.
- **العُمر/** ٣٢ عاماً.
- **العمل الحالي/** رئيس هيئة محافظة القويعية.

○ **ما كيفية تعامل الهيئة مع أساليب المنكرات الحديثة مثل الصحافة الإلكترونية ومعاكسات الكمبيوتر وخطوط الصداقة؟**

. معلوم أن هذا شر ابتلينا به في هذا الزمان ولعل ضريبة هذه الحضارة غالية جداً فهي تمس الدين والعرض والشرف والله المستعان ولكن معظم هذه المنكرات يكون عن طريقين الأول محلات الإنترنت التجارية وهذه يتم متابعتها حسب التعليمات ونتعامل معها كأي منكر يتم ضبطه فيجري عليها إجراء المعاكسات إلا أن يكون هناك ترويج لصور خليعة فيكون إجراؤها أقوى ويحال صاحب المنكر للجهات المعنية ولعل من أهم الأساسات في معالجة هذه المنكرات هو تعاون الجهات ذات العلاقة من بلدية وشرطة ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وغيرها من الجهات وللمواطن دور فعّال أيضاً. فمعظم المنكرات يتم ضبطها عن طريق المبلغين الغيورين.

أما الشق الآخر وهو ما يوجد في المنازل والأماكن المستورة فإن الهيئة لا تتكلف البحث عن المستور في المنازل والمسألة هنا مسألة دين وتقوى وخوف من الله تعالى ومراقبة في السر والعلن ولذا أرى أن المنابر سواء الخطب أو المحاضرات أو الدروس أو وسائل الإعلام لها دور في توعية الناس وبيان عاقبة المعصية.

○ **ثلاث رسائل توجهها لمن؟**

الأولى: إلى معاكس بأن يتقي الله ويعلم أن من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته.

الثانية: إلى نساء الأسواق أن يراقبن الله ولا يفتن ويفتن ويحافظن على دينهن فهو خير لهن.

الثالثة: إلى كل مرب أب أو معلم أو غيرهما بأن يعلم بأن المسؤولية عظيمة ولا بد من إبراء الذمة، كلكم راع ومسؤول عن رعيته.

○ **السحر قديم جديد، فما هي أحدث مآسي قضايا السحر وما الأسلوب الأمثل الذي يمكن أن ينتهج في المعالجة لهذه المآسي؟**

السحر خطره عظيم على الأفراد والمجتمعات، فكم فكك من أسرة وكم ضيّع من شباب وويل لهؤلاء السحرة من عذاب الله تعالى... ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾ ... الآية. وأحدث مآسي السحر تلك الأسرة التي أصبحت في حال مأساوي فالأب ترى في وجهه علامات الحزن والأسى والأم تصرع كل لحظات والأبناء لا يطيقون الجلوس في المنزل والبنات تنتابهن حالات من الخوف والفزع، وكل ذلك بفعل السحر، ولعل من أنجح العلاج لهذا المرض الخطير يتمثل في عدة نقاط:

أولاً: التحصن بالقرآن والأوراد اليومية والتعلّق بالله جل وعلا وإخلاء المنازل من المنكرات.

ثانياً: إشغال المنابر الإعلامية بهذه القضية وتوعية الناس للبعد عن السحر وأهله والخوف من الله.

ثالثاً: إنزال أقصى العقوبات بالسحرة.

○ **ما المعادلة في تعامل الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر من منطق إبراء الذمة وعدم المطالبة بتحقيق النتائج؟**

قال الله جل وعلا: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الحجر: ٩٤]. وقال: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦]، إذاً على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر القيام بهذا الواجب على أكمل وجه بمعالجة ما يواجههم من منكرات بالنصيحة تارة وبالتعهد تارة أخرى وذاك بالإحالة إلى غير ذلك من الإجراءات حسب ما تقتضيه المصلحة والنتائج على الله تعالى، فلا بد من إبراء الذمة في هذا العمل الجليل والتواجد المستمر في الأسواق والأماكن العامة ولا شك أن الإنسان يسعد عندما يرى نتائج حيّة أمامه، فمثلاً في الأسواق يتم مناصحة الناس فترى صاحب الدخان يرمي سيجارته، وترى المعاكس يفر من السوق وترى المرأة المتبرجة تسدل الخمار على وجهها مما يجدد النشاط ويبشر بالخير ولله الحمد. ولكننا لسنا مطالبين بالنتائج في النهاية لأن الهداية بيد الله.






جميل ولكن نتمنى مزيداً من الحزم!!

ضبطت إدارة الأسواق في أمانة محافظة جدة داخل منافذ تسويق المواد الغذائية الخاصة بالجاليات الآسيوية، نحو ستة آلاف منشط جنسي، إبر خاصة بالضعف الجنسي، حبوب منع الحمل، وعلك لتقوية الشهوة الجنسية لدى النساء.

وأوضح عادل فدا مدير إدارة الأسواق في أمانة جدة أن الأمانة تلقت بلاغات متواترة عن البضاعة المحظورة، مشيراً إلى أن جزءاً منها منتهي الصلاحية.

وبيّن فدا أن أسعار بيع المنتجات تتراوح بين ٣٠ و٥٠ ريالاً، فيما يصل سعر الإبر إلى ٣٦٠ ريالاً للواحدة، لافتاً إلى أن التحقيقات الأولية أثبتت دخول المواد المحظورة عن طريق وافدين آسيويين حضروا للبلاد لأهداف مختلفة.

وأوضح فدا أن الأمانة غرّمت المحلات المضبوطة مبالغ تتراوح بين ألف وخمسة آلاف ريال.

خبر في صحيفة الاقتصادية العدد ٢٩٧٧

تصرفات مرفوضة!!

كشف عدد من شهود العيان والزوار الذين شهدوا ما حدث على الكورنيش خلال الأيام الماضية عدداً من المواقف، حيث أكدوا أن المشاجرات والعشوائية والفوضى كانت سيدة الموقف آنذاك وأنهم شاهدوا عدداً من الشباب يقفزون من الأسوار لدخول الملاهي بالقوة وآخرين اشتبكوا بالأيدي مع رجال الأمن.

وقال أحدهم إنه اصطحب زوجته إلى الملاهي وخرج لشراء بعض الحاجيات وعندما عاد لم يتمكن من الدخول فاضطر للبقاء بالخارج بينما ظلت زوجته في الداخل. يقول حمزة أبو بكر إن غياب الدوريات الأمنية ربما يكون ساهم في هذا الوضع، فقد عمّت الفوضى المكان، حيث اصطف بعض الشباب على جانبي الطريق وقاموا بمراقبة السيارات المارة ليعاكسوا الفتيات الموجودات بداخلها!

جزء من تحقيق صحفي بجريدة المدينة العدد ١٤١٢٢ في ١٤٢٢/١٠/٨هـ عن ما حدث على كورنيش جدة.

مع التحية إلى دعاة الاختلاط!!

أشارت دراسة أجرتها جماعة للخدمة الاجتماعية أن فتاة بين كل خمس فتيات في هونغ كونغ تتراوح أعمارهن بين ١٢ و١٩ عاماً تتعرض للتحرش الجنسي.

وقال العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية المسؤولون عن الدراسة أن التحرش الجنسي مشكلة حتى في بعض المدارس، حيث تشكو البنات من تحرش بعض المدرسين بهن.

إلا أن الدراسة التي أجريت بين يوليو وسبتمبر وشملت ٦٥٠ فتاة أوضحت أن ٢٤ في المائة فقط من اللاتي تعرضن للتحرش قلن إنهن سيقاومن أو يطلبن المساعدة. وقال ٥٢ في المائة منهن إنهن سينسحبن فقط.

وقالت تشان يي ماي إحدى العاملات في الخدمة الاجتماعية والتي أجرت الدراسة: (يخشى الكثير من الفتيات مما قد يظن الناس بهن إذا ما طلبن المساعدة). وأشارت رابطة العنف الجنسية ضد المرأة إلى أن هناك نحو حادث اغتصاب أو تحرش يقع مرة كل سبع ساعات في هونغ كونغ إلا أن الكثير من الحوادث لا يبلغ عنه. وتقول أكثر من نصف الفتيات المشاركات في الدراسة أن القوانين الحالية لا توفر لهن الحماية الكافية وأن هناك ضرورة لتشديد العقوبة حتى تكون رادعاً حقيقياً.

خبر في صحيفة الرياض العدد ١٢٢٠٩

عندما يموت الضمير!!

تمكن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدمام من كشف شبكة للدعارة يتزعمها سائق سيارة أجرة آسيوي عند الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ١٤٢٢/٨/٢٨هـ في حي النخيل في الدمام.

وعلمت «الوطن» أن الشبكة تتكون من (٧) فتيات يقمن في المملكة بصفة غير نظامية بعد أن قدمن من دولة أفريقية عبر التسلل، وأمضين فترة قصيرة في محافظة جدة قبل أن يتوجهن إلى الدمام ويمارسن أعمالهن المحرمة.

وتابع رجال الهيئة أعمال الشبكة وتحركات زعيمها الذي كان يصطاد زبائنه عبر سيارة الأجرة التي يتجول بها في مدن الدمام والخبر والظهران.

حيث يقوم السائق باختيار الزبائن عبر جولاته في السيارة وبعد أن يشعر بالثقة في الزبون يبدأ في تقديم العرض له، وهو ما ينجح فيه في محاولات قليلة.

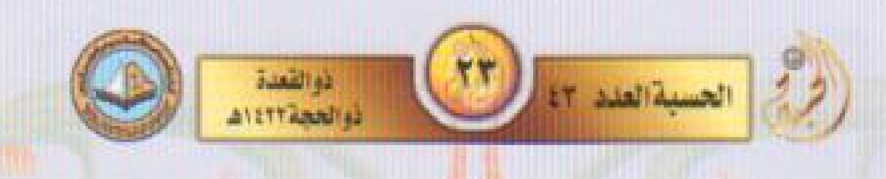
وشاركت الهيئة في عملية مداهمة واقتحام الوكر مع فرقة من المباحث الجنائية في شرطة الدمام الذين اقتحموا الشقة القابعة في الدور الثاني من أحد الأبنية وتم القبض على السائق الآسيوي والفتيات السبع ومقيم أفريقي والأخير حاول مهاجمة المقتحمين بساطور كان في يده، قبل أن يشرع في محاولة الانتحار.

خبر في صحيفة الوطن العدد ٤١٠

صحوة ضمير!!

عموماً أعيش الآن حالة عزاء بعد فقد والدتي - رحمها الله - بعد مرض عضال وهي تلك الأم الرؤوم التي كنت أسعى من أجل إسعادها حتى إنني كنت أتخيل أن دخولي الوسط الفني سيكون لأهداف مادية إلى جانب الفنية كي أرد لها بعضاً من جمايلها علي وأشقائي.. وبفقدها أشعر أن لا حافز قوياً يدعوني لدخول التجربة الفنية ودخول معترك الغناء تحديداً.

جزء من خبر عن اعتزال فنان في صحيفة عكاظ ١٢٩١١.





مساحة حرة

من المخالفات

- الانشغال يوم عرفة بالضحك والمزاح وفضول الكلام، وإضاعة الوقت بالنوم عن الدعاء والذكر.

- التقاط بعض الحجاج - هداهم الله - صوراً «فوتغرافية» ويسمونها صوراً تذكارية وهذا منكر.

- يُرى من كثير من الحجاج الإسراع والمسابقة بالسيارات حين الإفاضة، علماً أن الرسول ﷺ قال في هذا الموضع «السكينة السكينة».

- يدعو كثير من الحجاج الله تعالى بأدعية لا يفقهون لها معنى وذلك بناء على ما يقع في أيديهم من كتب الأدعية والأذكار غير الموثقة والمشروع أن يدعو الله تعالى بدعاء ثابت يعرف معناه ويرجو من الله حصوله.

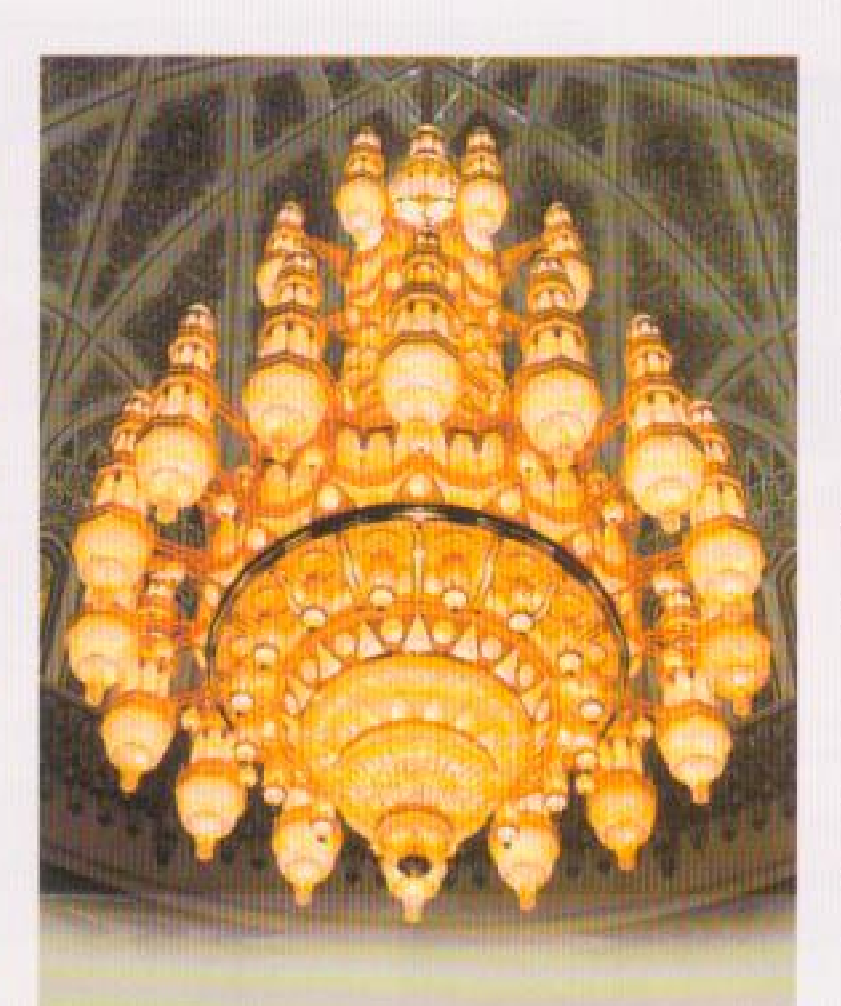
- عدم سؤال أهل العلم عمّا خفي من أحكام الحج، فترى كثيراً من الحجاج يقومون بأداء الحج بناءً على ما يرونه من فعل العامة من الناس ولسان حالهم يقول: رأيت الناس يفعلون شيئاً ففعلت، وهذا عين الجهل ولا يعذر من أخطأ في ذلك، لأن الله تعالى يقول: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣].

- أن ترى بعض الناس إذا كان في المسجد ينتظر إقامة الصلاة ثم تأخر الإمام دقائق يسيرة فإنك تراه وكأنه جالس على الجمر، فهو يلتفت يمنة ويسرة ثم ينظر في ساعته ثم يحوقل ويسترجع، وربما أظهر الضجر وشكا لمن حوله تأخر الإمام.

ولو أن هذا الرجل أو غيره دعي إلى وليمة فأحضر صاحب الوليمة العشاء مبكراً لعجب الناس من أمره ولتمنوا لو أنه أخر العشاء حتى يستمتعوا بالقيل والقال.

- إن بعض الناس يسخر من رفع ثوبه فوق كعبه بل يزدري ذلك وينظر إليه شزراً إذا كان الثوب مرفوعاً إلى منتصف الساقين أو قرابة المنتصف ويبدأ في اطلاق الألفاظ والتشبيهات التي تجلب ضرراً وخيماً وإثماً عظيماً، بينما ترى ذلك الانتقاد يتلاشى بالكلية إذا رأى امرأة قد رفعت ثوبها إلى منتصف الساقين أو إلى الركبتين.

- متابعة الموضة في اللباس والتسريحات والعطور والمساحيق والاهتمامات النسائية وهذا ضعف في الشخصية وفقدان للهوية، بل إنها قد تصرف إحداهن على ذلك أموالاً كثيرة، وكذلك اقتناء المجلات التي تسمى بالبوردات وغيرها التي تحمل في طياتها الصور المحرّمة، وأيضاً



من أقوالهم

. قيل لأبي حازم الزاهد: إنك لتشدد؛ يعني في العبادة؟ فقال: وكيف لا أشدد وقد ترصد لي أربعة عشر عدواً. قيل له: لك خاصة؟ قال: بل لجميع من يعقل. قيل له: وما هذه الأعداء؟ قال: أما أربعة: فمؤمن يحسدني، ومنافق يبغضني، وكافر يقاتلني، وشيطان يغويني ويضلني، وأما العشرة: فالجوع، والعطش، والحر، والبرد، والعري، والمرض، والفاقة، والهرم، والموت، والنار، ولا أطيقهن إلا بسلاح تام، ولا أجد لهن سلاحاً أفضل من التقوى، فعد الحر والبرد من جملة أعدائه.

. قيل لبعض السلف طاب الموت، قال: لا تفعل، لساعة تعيش فيها تستغفر الله خير لك من موت الدهر. وقيل لشيخ كبيرمنهم: تحب الموت؟ قال: لا، قيل: ولِمَ؟ قال: ذهب الشباب وشره وجاء الكبر وخيره، فإن قمت قمت قلت: بسم الله، وإذا قعدت قلت: الحمد لله، فأنا أحب أن يبقى لي هذا.

. قال ابن مسعود رضي الله عنه: أنتم في زمان العمل فيه أفضل من العلم، وسيأتي زمان العلم فيه أفضل من العمل. وقال مطرف: فضل العلم أحب إليَّ من فضل العبادة؛ وخيرُ دينكم الورع.

. قال يحيى بن معاذ: كم من مستغفر ممقوت وساكت مرحوم؛ هذا استغفر وقلبه فاجر، وهذا سكت وقلبه ذاكر.

الموديلات والأزياء الكافرة التي تحث على التعرّي والتخلي عن الحجاب الشرعي وما يستر المرأة ستراً كاملاً.

- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله في الأوساط النسائية، وقد يكون السبب إما حياءً ممن حولهن أو خوفاً منهن؛ وخاصة إذا كانت هؤلاء النسوة أكبر منهن سناً أو مركزاً اجتماعياً، أو ترك ذلك بحجة أن (دع الخلق للخالق) وهذا كله من تلبيس الشيطان، قال الله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ٧١]

الآيات الخمس

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: خمسُ آيات ما يسرني أن لي بهن الدنيا وما فيها.

١- ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريما﴾.

٢- ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما﴾.

٣- ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما﴾.

٤- ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيما﴾.

٥- ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما﴾.

النميمة

لا يزال نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض للإفساد بينهم من أعظم أسباب قطع الروابط وإيقاد نيران الحقد والعداوة بين الناس، وقد ذم الله تعالى صاحب هذا الفعل فقال عز وجل: ﴿ وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم: ١٠ - ١١].

قال ابنُ عطاءِ الله:

من أنفق عافيته وصحته في معصية الله تعالى، فمثاله كَمَنْ خَلّفَ له أبوه ألف دينار، فاشترى بها حيات وعقاربَ، وجعلها مِنْ حوله: تلدغه هذه مرّة! وتلسعه هذه أخرى! أفما تقتله؟





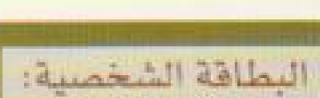







إن من الأمور التي يحرص عليها الإنسان الاستفادة من خبرات من قد سبقه ويتأكد ذلك في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

في هذا اللقاء اختصرنا سنوات الخبرة مع أحد الأعضاء الذين خدموا هذا الجهاز المبارك:



الاسم: يوسف علي حيدر آل سيار.
العمر: ٦٨ سنة.
عدد الأبناء: ١١ ذكوراً وإناثاً.

○ ما هو تاريخ الالتحاق بالهيئة والتقاعد؟

. التحقت بالهيئة في ١٣٨٧/٥/١هـ عضو هيئة وأُحلت للتقاعد عام ١٤١٥هـ.

○ ما هي المناصب التي تقلدتها أثناء العمل في الهيئة؟

– عضو هيئة وقد أمضيت بالخدمة ٣٧ سنة و٧ أشهر.

○ هل لك تسجيل موقف محرج مر عليك أثناء أداء العمل؟

– العاملون في الهيئة كثيراً ما يحصل لهم الحرج لأن أهل الشر يكرهون عمل أهل الخير، مثل المناداة للصلوات بحضور الجماعات في المساجد والقبض على المجرمين الذين يتعاطون المسكر وغيره. ولكن بفضل الله نعالج الأمور بالتي هي أحسن وذلك بفضل توجيهات المسؤولين والمواقف المحرجة لا يحضرني شيء منها.

○ ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن؟

– أسأل الله الكريم أن يوفق إخواني القائمين على العمل حالياً وأوصيهم ونفسي بتقوى الله عز وجل والإخلاص في العمل والنشاط، والتحلي بالصبر أثناء العمل، والمواظبة على سير العمل، وأن يؤدوا العمل على أكمل وجه إبراء للذمة.

○ ما هي برأيك الشروط اللازمة لطالب العمل في الهيئة؟

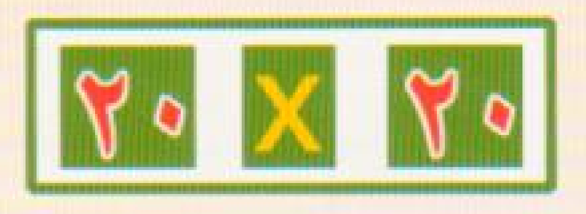
– الشروط اللازمة للعامل في هذا القطاع المهم أن يكون أولاً من أهل الدين والأمانة وأن يعرف متى يصلح الأمر فيأمر، والنهي فينهى، هذه قاعدة مهمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي من أهم الأمور وأعظم الواجبات ويكون قدوة صالحة لغيره.

○ كيف ترى الفرق بين عملكم في السابق وعمل الهيئة الحالي؟

– لا أعرف فرقاً، لأن عملي السابق وعمل الهيئة الحالي يخرج من مشكاة واحدة هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما كنت أقوم به مع زملائي من تذكير بالصلوات ومراقبة الأسواق والحث على الرفق بالحيوانات ومنها البهائم التي توزع البضائع على العربات من الخشب نأمر صاحبها بالتخفيف عليها وعدم تحميلها ما لا تطيق وعدم ضربها وصاحب المسكر والمخدرات نتعاون مع الشرطة في القبض عليها ونراقب المكاييل والموازين، إلى آخره من الأعمال. وعمل الهيئة في السابق هو ما يقوم به أهل الحسبة في هذا الوقت بل إنه يسير ولله الحمد من أحسن إلى أحسن.

○ ما أبرز المنكرات في ذلك العهد؟ وكيف كان تجاوب المخالفين من الأعضاء؟

– أبرز المنكرات التهاون في الصلاة واتباع الهوى والمسكرات بأنواعها وآلة اللهو وتبرج النساء الأجانب وغيرهن ودخولهن للأسواق من غير حجاب ولا ولي أمر لها إلى غير ذلك من المنكرات. أما سير العمل فيلقى تجاوباً إيجابياً مع الجمهور. والله أسأل أن يهدينا سواء السبيل.



البطاقة الشخصية:

الاسم: محمد بن علي بن عبدالله آل ناشع.
العمر: ٢٤ عاماً.
العمل الحالي: رئيس قسم التوعية والتوجيه بهيئة بللسمر وبللحمر.

○ بما تفكر الآن؟

– أفكر في العمل الذي أستطيع من خلاله أن أخدم ديني وهو رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

○ كيف تقاوم طغيان المادة؟

– بقوله ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»، وزيادة ابن عمر: «إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح».

○ ما الاستثمار الأمثل؟

– أن تستثمر عمرك في طاعة الله تعالى والعمل على مرضاته.

○ ما كلمتك في التالي:

– الفساد الأخلاقي: انتكاس في الفطرة مرده إلى ضعف الوازع الديني وقلة الخشية من الله.

المعروف والعرف: المعروف كلمة تجمع خصال البر والفضيلة، وهي بريئة من عرف الناس إن كان مخالفاً لشرع الله.

الحرب على الإسلام: مستمرة ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠].

○ أملك في الحياة؟

– أن أنظر إلى شباب الإسلام وقد عادوا إلى دينهم واستعادوا مجد أمتهم.

○ ماذا يمثل دور الصحافة في المجتمع؟

– دور الصحافة دور فعّال في توجيه فكر المجتمعات وغرس الأخلاقيات، وهي سلاح ذو حدين فمتى وجه لصالح الدين أينع وأثمر ومتى كانت محاربة للدين دمرت وأفسدت.

○ كيف تنظر للمتناقضات في الدنيا؟

– أنظر قبل كل شيء إلى تقدير الله تعالى وأن ما يحصل في هذه الدنيا فهو بعلم الله وحكمته، وأن انتشار الفساد في هذا الزمن هو سبب لحصول هذه التناقضات التي نراها في واقعنا.

○ العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟

– العمل في الهيئة عبادة لمن أخلص عمله لله، وهو عادة حين يفتقد الإخلاص.

○ مثلك الأعلى في العمل؟

– رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو المعلم الأول وهو الأسوة الحسنة، ثم كل مخلص يرجو الثواب من الله.

○ كلمتك للقائمين على المجلات الخليعة والقنوات الساقطة؟

– إن كانوا ينتسبون إلى الإسلام فنقول لهم خيبتكم ويا حسرتكم، فما وقع في شراككم إلا أبناء دينكم وستُسألون عنهم بين يدي ربكم، وإن كانوا من أعداء الملة فماذا ننتظر منهم غير الفساد والإفساد.

○ أمر تأسف له في عملك؟

– أسفي على كل مسكين جعل من الهيئة أحدوثة له يتندر بها في المجالس ولم يعلم أن الهيئة أمان للأمة من العذاب، قال صلى الله عليه وسلم: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يعمكم بعذاب من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

○ من أين يبدأ إنكار المنكر؟

– يبدأ الإنكار بأن يتألم القلب حين يرى المنكر ويتمعر الوجه لله تعالى ثم ينكر بعد ذلك بجوارحه.

○ بما تصف التثبت قبل الإنكار؟

– التثبت مطلب شرعي أمر الله ورسوله به، وأهل الهيئة هم أولى الناس بأن يتحلوا به.

○ كيف تعرِّف العجلة؟

– صفة مشينة وهي ضد السكينة والأناة، وهي صفة لا تليق بالمؤمن، وهي التسرع في الأمور من غير فهم لما يقدم عليه.

○ ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود أعضاء الهيئة في الميدان؟

– لا شك أن كل مؤمن يقدر للحسبة قدرها، ويعرف فضلها فإنه سينظر إلى جهودها بعين الرضا ويغفر الزلات، ولا عبرة بالمتفيهقين والمتشدقين..

○ متى تشعر بالظلم؟

– حين أرى صاحب المنكر قد ظلم نفسه ومجتمعه.

○ ماذا يمثل لك حب تولي المنصب؟

– من أراد ما عند الله من الأجر والثواب لم ينظر إلى الدنيا ومناصبها، وستأتيه الدنيا راغمة، وحب المنصب نتيجة عن حب الدنيا.

○ ماذا تعني المرأة المتبرجة؟

– المرأة المتبرجة أطاعت شيطانها، وأغضبت ربها، وجعلت من نفسها عرضة للفساد والإفساد.

○ كيف تعبِّر عن مقولة (الحذر يوجب السلامة، والاستهانة توجب التباعد)؟

– أي مؤمن لا سيما رجل الحسبة لا بد أن يكون كيساً فطناً، يقدر الأمور بقدرها فلا يغلو في الحذر ولا يتمادى في الاستهانة.

الحج مؤتمر المسلمين

إعداد: د. زيد بن محمد الرماني*

الحج هو مؤتمر المسلمين الجامع، الذي يتلاقون فيه مجردين من كل آصرة سوى آصرة الإسلام، في هذا المحفل الكريم، متجردين من كل سمة إلا سمة الإسلام عرايا من كل شيء إلا من ثوب غير مخيط ولا يُميّز فرد عن فرد، ولا قبيلة عن قبيلة، ولا جنس عن جنس. فالإسلام وحده هو النسب الجامع، الذي يمثل وحدة المسلمين.

إن من نعم الله تعالى علينا في هذا الزمن أن يسّر لنا سبيل الوصول إلى بيته الحرام، حتى غدا من يسكن أبعد نقطة في العالم يجد نفسه في بضع ساعات في بيت الله الحرام.. بالمقارنة مع ما كان يتحمّل من مشقة وأخطار فيما سبق، أضف إلى ذلك نعمة الأمن والطمأنينة التي يعيشها الحاج.

فعلى الإنسان أن يغتنم هذه الفرصة ويبادر إلى أداء فريضة الحج، وليعلم الحاج أن للحج معاني ومقاصد ودلالات ينبغي أن يتعرّف عليها.

إن في إحرام العبد من رداءين أبيضين تذكيراً له بإدراجه في الكفن، فهذا سفر إلى عرفات، وذاك سفر إلى الموقف العظيم، فإذا لبست الإحرام ذكرك بالكفن الأبيض.

ومن معاني الإحرام المساواة، فالغني والفقير، والشريف والوضيع، كلهم يلبس الإحرام بلا تمييز.

إن الحج هو ملتقى المسلمين من كل مكان، ومن كل فج عميق، فيه يجتمعون على صعيد واحد، ويدعون رباً واحداً، وكلهم قد ترك أهله وماله، وجاؤوا طمعاً في مرضاة ربهم.

أليس هذا الركن يدل على عظمة هذا الدين الذي وحّد القلوب، بحيث تلهج بذكر الله «لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك».

وفي هذا الموقف العظيم يقف الناس في خشوع وخضوع، فلا عظمة إلا لله ولا كبرياء إلا له سبحانه.

لذلك كان يوم عرفة هو ركن الحج الأعظم، حيث يتجلى الله تعالى لعباده، فينزل إلى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله ويباهي بهذا الجمع العظيم ملائكة السماء، حيث يقول: «انظروا إلى عبادي جاءوني شعثاً، غبراً ضاحين، جاءوا من كل فج عميق، يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم يُر يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».

إنه الموقف العظيم الذي تنهمر فيه الدموع وتسكب فيه العبرات.

في صعيد عرفات الطاهر وقف نبينا عليه السلام ينادي: يا أبا بكر يا قرشي يا سيد أنت وبلال الحبشي أخوان..

هذه بعض معاني الحج، وهي غيض من فيض وقليل من كثير، ومن كان هناك مع الحجيج فسوف يعيش هذه الأجواء الطاهرة على صعيد عرفات وفي سهل مزدلفة وبين جبال منى وحول البيت الحرام.

لقد كان من عجائب حجة رسول الهدى عليه الصلاة والسلام أنه خطب في أكثر من مائة ألف حاج غير النساء والأطفال. كما يقول الشيخ محمد عبدالله بن معيذر. ومع أنه لم يكن عنده مكبّر صوت إلا أن الله تبارك وتعالى أسمعهم جميعاً وهم في أماكنهم، وقال عليه الصلاة والسلام في يوم النحر لأصحابه: «أيها الناس خذوا عني مناسككم، لعلي لا أحج بعد حجتي هذه» فعرف الصحابة أن رسول الله ﷺ يودعهم إلى لقاء ربه، فارتفع البكاء والضجيج وكثر النحيب، فسُميت حجة الوداع.

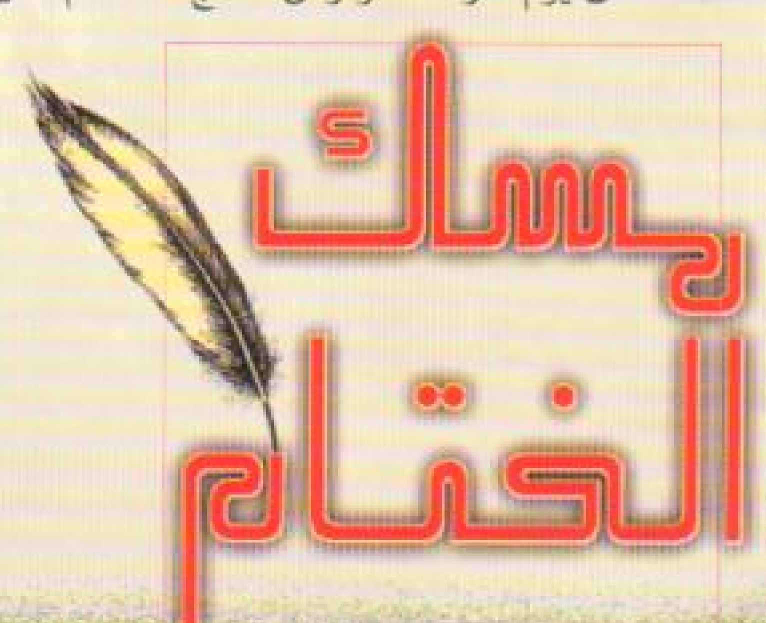
إن المؤمن ليقف أمام خطبة الوداع، فلا يكاد ينتهي من استعراض ما تحمله في ثناياها من حقائق كبيرة وتوجيهات عميقة وقيم ومبادئ.

يقول تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾ الآية. أعلن سبحانه إكمال العقيدة، وإكمال الشريعة فهذا هو الدين.

اللهم اقبل منا أعمالنا خالصة لوجهك الكريم واقبل من الحجاج حجّهم وأعدهم إلى ديارهم وبلادهم سالمين غانمين.

آمين .. آمين

* د. زيد بن محمد الرماني
عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية



بسرعتك

قد تتسبب في قتل عائلتك بيديك



مطابع دار المشاعل - ٢٤٣٤٨٨٢ - الرياض



الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام

قال تعالى:

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة ١٩٧]